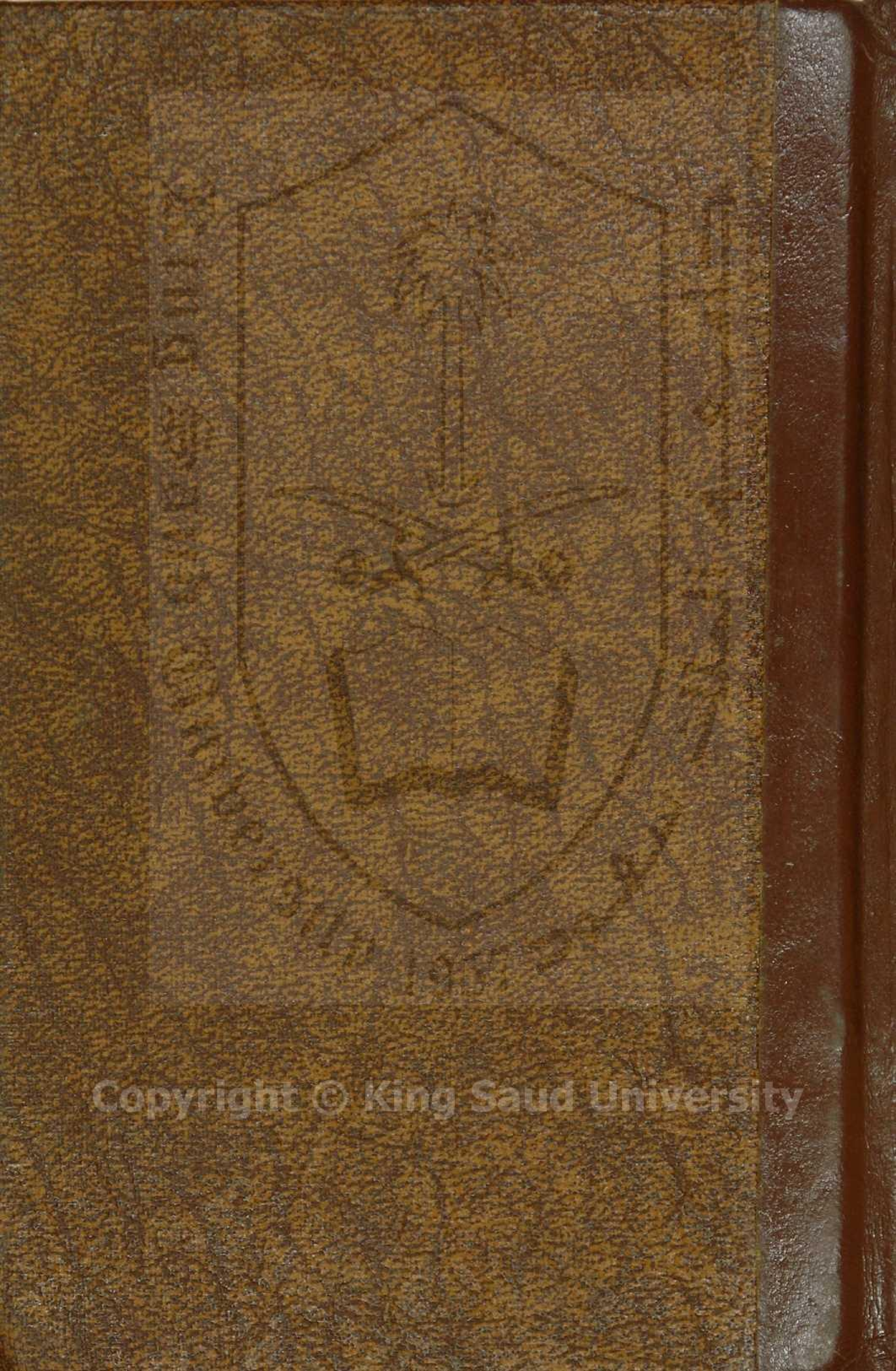

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود





(رسالة فى البلاغه) . كتبت سنة ١٢٥٧هـ
٩٣ ق ٣ س ١٥×١٠سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد

١- البلاغه العربيه
أ- تاريخ النسخ

هذا كتاب تلخيص

من كتب ... سنة ١٢٧

تملكه الفقير ... احمد بن ... عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل علم البلاغة من المعاني والبيان
وسيلة الى فهم لطائف القرآن الذي اعجز
ببدايعه فصحاء العدنان وبلغاء القحطان
فكان مؤيد الرسالة بسحائر الزمان صلى
الله عليه وآله ما لفظ المجاز والحقيقة
ورصع الكلام بالمحسنات الانيقة وبعد
فهذه رسالة على مقدمة ومقاصد ثلثة
وخاتمة اما المقدمة ففي الفصاحة والبلاغة
فالفصاحة تكون للفظ واللافظ الاولى
للمفرد والمركب فما للمفرد بالخلوص عن
التنافر والغرابة ومخالفة الهيئة الوضعية

فالتنافر الثقل على اللسان كالهعخع لنبت
وكحو مستشزر في غدائره مستشزرات
الى العلى والغرابة ان يستنكر للخاص اما
لانه يستحدث كمسرج في وفاحما ومرسنا
مسرجا فانه يخترع لمعنى التشبيه بالسيف
السريجي ولم يحمل من سرج الله وجهه
لانه غير ملائم لوصف الانف ولعله
مولد ايضا واما لانه ثقيل على السمع
كريه على الذوق مثل اطلخم الامر اي
عظم وجحفت اي تحركت ومنه الجرشي
اي النفس في كريم الجرشي شريف النسب
والمخالفة كالفك في الحمد لله العلي الاجلل
وما للمركب بالخلوص عن التنافر فيه

وضعف التأليف والتعقيد مع فصاحة
مفرداته فالتنافر هو الثقل بالتراكيب
مثل وليس قرب قبر حرب قبر ومثله
كريم متى امدحه امدحه والورى معي فان
في تكريرها فيه حرفا حلق مع الفتح ثقلا
بخلاف نحو فسبحه والضعف كون التأليف
على خلاف ما تقرر بين جمهور النحاة كا
الاضمار قبل الذكر في جزى بنوه ابا الغيلا
ن عن كبر والتعقيد اما لفظي وهو تشوش
النظم بتقديم وتأخير كقوله وما مثله
في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
بفصل البدل والصفة والخبر(?) الاصل
وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا

ابو امه ابوه واما معنوي وهو خروج
المعنى المقصود عن سنن الانتقال مثل وتسكب
عيناي الدموع لتجمدا فانه اراد بالجمود
الموضوع للبخل بالدموع دوام الحبور
والسرور وليس للذهن منه اليه عبور
وقد عد من المخلات كثرة التكرار وتتا
بع الاضافات مثل سبوح لها منها
عليها شواهد ونحو حمامة جرعى حو
مة الجندل اسجعي ورد سالمهما عن
التنافر مليح مثل ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقويها ومثل قوله
الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
ومع المتكلم اقتدار راسخ على تعبير كل

ما يقصده بلفظ فصيح مفرداً او
مركباً والبلاغة للاخيرين دون المفرد
لانها صفة باعتبار المعنى المفيد للسكوت
فالكلام مطابقة لمقتضى الحال مع
فصاحته والمناسب لحال المخاطب
او المتكلم قد يكون ايراد شيء وقد يكون
تركه على ما ستقف عليه تفصيلاً و
كثيراً ما تسمى المطابقة براعة وفصاحة
وبياناً ايضاً ولها طبقات حسب رعاية
المقتضيات الى ان يصل الى حد الاعجاز
الذي هو شأن الكلام المجيد وما
للمتكلم فقدرة راسخة على تأليف الكلام
البليغ فعلم ان حصول البلاغة برعاية

المطابقة

المطابقة والاحتراز عما يخل بالفصاحة
فاحتيج الى تدوين المعاني لمعرفة الرعاية
والى البيان للاحتراز عن التعقيد المعنوي
واما سائر المخلات فالتنافر يعرف
بالحس والغرابة باللغة والمخالفة بالصرف
والضعف والتعقيد اللفظي بالنحو ثم وجد
محسنات عرضية للكلام البليغ فدون
لها علم البديع واما المقاصد فالفنون
الثلثة المقصد الاول علم المعاني
وهو علم يعرف به ايراد اللفظ على وجه
يقتضيه المقام وفيه ثمانية منازل
المنزل الاول احوال الاسناد وهو اما
للخبر او الانشاء والخبر ما النسبة

خارج وهو الواقع فان طابقته ثبوتاً
او انتفاء فالخبر صادق والا فكاذب ولا
واقع للاسناد الانشائي لان الطلب
لما لم يحصل بعد واذا قصد بالخبر افادة الحكم
او لازمه وهو علم المخبر به فالمخاطب ان خالياً
فالمطابقة ظاهراً بترك التاكيد لزيادته على
قدر ما يحتاج اليه وان متردداً فبالتاكيد
اليسير لان حاجته الى تقرير الحكم لا الى
نفسه وان منكراً فبالكثير على حسبه
كي يقلع انكاره وينتفع بالحكم فلو قيل للمتردد
ان زيداً قائم بزيادة حرف التحقيق يقال للمنكر
ان زيداً لقائم ويراد القسم ويسمى الملقى الى
الخالي ابتدائياً والى المتردد الطالب للحق

طلبيا

طلبياً والى المنكر انكارياً وايراد هذه
الانواع برعاية تلك المقتضيات يسمى
اخراجاً على مقتضى الظاهر وكثيراً ما
يعدل عن مقتضى ظاهر الحال الى مقتضى المقام
الخفي فينعكس امر التاكيد وتركه كما انزل
الخالي منزلة المتردد لسبق ما يشعر بالخبر
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
فان النهي عن الاستدفاع اشعر بنوع
من العذاب حتماً فاكد كالملقى الى المتردد
الطالب او غير المنكر منزلته لنكتة هي التنبيه
على ما عاد به في الغفلة مثل ثم انكم بعد
ذلك لميتون مؤكداً بتاكيد المنكر لا ترك
العمل لما بعد الموت كانكاره وكالاستهزاء

جاء شقيق عارضاً رمحه ان بني عمك
فيهم رماح فانه حمل اظهار عدم مبالاته
بالاعتراض بالسلاح على انه لا انكار كونهم
ذوي الرماح رميا بانه ضعيف جبان
فكيف يناسبه هيئة الشجعان فالكد
الحكم الذي افاد بان وتكرير الاسناد
اذ المنكر منزلة غيره لوجود قالع انكار من
بتامل نحو ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
في رد قولهم ليخرجن الاعز منها الاذل
كناية عن الرسول واتباعه وعزتهم مما لا
ينكر ولا يرتاب والمنفي كالمثبت في عامة
المقامين فاذا قيل للخالي عن زيد قائماً
يزاد الباء للسائل والقسم معها للمنكر الا

اذا انزل احدهم منزلة الاخر فيؤكد بالخلو
ويترك في الانكار ويجيء التأكيد لنكتة اخرى
كاظهار انه خلاف ما يترقب نحو رب
ان قومي كذبون او لصدق الرغبة فيه
او الرواج نحو قالوا انا معكم وللمبالغة في التحقيق
نحو والله يعلم انك لرسوله وللتنبيه
على ان المحكي عنه يدعي خلاف ما يعتقده
نحو ان المنافقين لكاذبون ولازالة
اعتقاد انه ليس عن صميم القلب مثل قوله
انك لرسول الله او لامر لفظي كجعل النكرة
مسنداً اليها نحو ان قوماً بالعلم قد
خلفوا في امره او تحسين اتيان ضمير
الشان نحو انه لا يصلح الكافرون

وتجي بركه ايضا لغير ما ذكر كعدم مساعدة
نفسه عليه او عدم رواجه منه نحو واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا او لان الملقى اليه منكر
او اخفاء الرغبة فيه او عدم زوال جهل
المخاطب لانه مخبر عنه بلا تحقيق فاعتبر
في امثال ما ذكر وقد يقصد بالخبر غير ما ذكر
من افادة الحكم او لازمه كالتفجع
في قوله قومي هم قتلوا اميم اخي
وقد ينزل العالم بالحكم منزلة الجاهل
فيلقى اليه الخبر كانه خال عنه نحو
الصلوة واجبة لتاركها العالم بوجوبها
ثم الاسناد اي النسبة مطلقا اما
حقيقة عقلية وهي اسناد
الشيء

الشيء الى ما هو له عند المتكلم في
الظاهر كقول المؤمن انبت الله النبات
والدهري انبت الربيع او احياه شباب
الدهر فان عنده الاحياء المجاز عن الانبات
فعال الدهر على زعمه فلا يلزم فيها مطا
بقة الاعتقاد فلو قال المخفي حاله من
المؤمن والدهري قوله الاخر يكون من الحقيقة
واما مجاز عقلي وهو الاسناد الى غير ما هو له
لعلاقة بينهما كالمفعولية اي كون المسند
مفعولا للمسند المبني للفاعل نحو عيشة
راضية والفاعلية اي كونه فاعلا لما
بني للمفعول نحو سيل مفعم ومنه حمل المصدر
على فاعله مواطاة كزيد فضل ورجل

عدل لانه اسناد ما بني للمحدث الى ذات
هي فاعله والمصدرية اي لما بني للفاعل
في جد جده والظرفية الزمانية في يوما
يجعل الولدان شيبا والمكانية في
اخرجت الارض اثقالها والسببية في
زادتهم ايمانا اذ الزيادة كالاخراج والجعل
فعل الله وانما الايات سبب لها ومنه نحو
يا هامان ابن لي صرحا لان ما اسند اليه سبب
آمر وكالمظهرية اي لفعل الفاعل في الكتاب
الحكيم والمقارنة في العذاب الاليم اذ العذاب
مقارن لشخص الاليم والجزئية اي جزئية
ما هو له مما اسند اليه كاحمر زيد اذا احمر
وجهه ونحوها ويجي في النسبة الاضافية
بان

بان اضيف الى غير ملابس ما هو له كمكر
الليل والنهار للظرفية الزمانية وجري
الانهار وشقاق بينهما للمحلية ولعب
كب الحرف للمقارنة قيامها بطلوعه وغراب
البين للسببية على زعمهم ويجي في
الايقاعية بان اوقع الفعل على ملابس
ما هو له كاطيعوا امري للمفعولية في نومت
الليل للظرفية ونحوها وقس الاسقية
كنهاره صيام للزمانية ومن العلاقة كونه
سببا غائيا لما هو له نحو يوم يقوم الحساب
اي اهله لاجله واما نحو شعر شاعر وظل
ظليل فنوع وصف الشيء بما اخذ منه ليدل
على كماله لا مجاز عقلي بخلاف مثال

اولئك شر مكانا واضل سبيلا لان
الاصل شر مكانهم واضل سبيلهم باسناد
فعل الى مجاور ما هو له ثم نقلب المجرور مر
فوعا مستترا كما في الحسن وجهه لتكون
الفاعل المجازي تمييزا ويكون المسند ابلغ شدة
وضلالا كانه تعدى من الموصوف الى المجاور
ثم منه اليه على وجه المبالغة في انه على
التقدير المذكور يلزم رفع فعل مظهر بلا سبق
النفي وقد قيل في مسئلة الكحل اذا كان
منفيا واذا عرفت ان المجاز العقلي اسناد
شيء واثباته بملابس ما هو له فهو في
المنفي كما صام يومي وفي الانشاء مثل نهار
ك صائم وليت ليلي قائم باعتبار النسبة

الكناية

الكناية قبل اداة النفي والانشاء ثم ان
المجازي قد يوجد بدون الحقيقة اذا كان المسند
امرا تخيليا وقصد به الانتقال الى لازمه
نحو سرتني رؤيتك واقدمني بلدك حق لي
عليك فانه اسند الى ما هو السبب تسجيلا
على ثبوت السرور ووجود القدوم ومن
انكره ومن انكر مغاير فقد قال المعنى سرني الله
عند رؤيتك واقدمني حق لي عليك المنزل
الثاني احوال المسند اليه مما تعلق برعاية
المقام اما حذفه فللاحتراز عن العبث
بناء على كفاية القرينة او الاعتماد على
عقل المخاطب مثل عليل اي انا في جواب
كيف انت او اختبار تنبه السامع

اذ لا يحتاج الى مثل حقيقة الفاعل الحقيقي صح

لان دلالة العقل اقوى من دلالة اللفظ لاحتياجها الى العقل فالتنبيه باقوى وليس المراد ان العقل الدال على المحذوف عند الحذف اذ الدال على المعنى مستقل عند حذف اللفظ بل المعنى المفسر هو العقل تقريرات الكمال حج

تفسير للتقدير باعتبار ما فيه نوع ابهام فانه يحتمل الفاعل يصلح للمتكلم وغيره منه

او تعداره قوة ليعرف انه هل يتفطن عند خفاء
القرينة او ايهام صونه على اللسان لكمال شرفه
ونظافته او عن سمع المخاطب كيلا يتلوث
الاسم بالذكر او السماع او صونه اللسان او السمع عنه
نحو شتم افضل الكرام يعني سب اخس اللئام
الذي لا يليق لذكري او لسماعك او تأتي الانكار
كفاسق وفاجر اي فلان او تعيينه كخالق
لما يشاء او ادعائه نحو وهاب الالوف اي
اميرنا مدعيا شهرته بنهاية السخاء واذا
قيل مثله لمشتهر بالبخل يكون للاستهزاء او
ضيق المقام عن اطالة الكلام بضجرة او سآمة العليل صح
كقول مريض اي انا ومثل قول المحب مهجور
في جوابها شانك او رعاية الوزن او الاخفاء
عن

عن غير المخاطب كجاء يعني المعهود او اتباع
الاستعمال نحو رمية من غير رام اي هذه
او الحمل على النظير مثل فتى من شانه كذا بعد
ذكر رجل كما يقال الحمد لله اهل الحمد اي
هو ولتعين حذف المبتدأ مما رفع على المدح
او الذم او الترحم او ضجار ذكره المتكلم او السامع
او الاحتراز عن الحنث او نحوها ولا بد للحذف
من قرينة وللحذف اذا لم يكن بنائب
واما ذكره فلاصالته في الافادة او الا
حتياط من الاخلال لضعف القرينة على او التنبيه صح
غباوة السامع كانه لا يفهم بلا التصريح
ولو بقرينة جلية او زيادة الايضاح
والتقرير نحو زيد عليم وكريم بعد ذكره

قبل لان التصريح ثانيا لا يبقى احتمالا او
اظهار تعظيم كامير المؤمنين حضر او اهانته
اذا تضمن اللفظ صفة نقصان او التبرك بذكره
نحو زيد الصالح فعل كذا او استلذاذه نحو
الحبيب زارني او بسط الكلام بعلة كالافتخار
نحو نبينا حبيب الله محمد عم لمن قال
من نبيكم او التهويل اذا كان ممن يخاف ضرره
او التعجب او التعجيب نحو زيد الضعيف
قاوم الاسد او الاستشهاد الشيء مثل المبتداء
مرفوع نحو زيد قائم او عليه نحو استقرض مني
كذا او التسجيل على السامع لئلا يتمكن له انكره
او اغضاب السامع نحو امراتك زانية
او نحوها ثم **الاصل تعريفه** فاما

ايراده

ايراده مضمرا فلكون المقام للمتكلم
او الخطاب او الغيبة ولابتناء الحاجة الى
ضمير الغائب وضع المظهر له واصل الخطاب
ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره تعميما
مثل لئيم ان اكرمته اهانك فان ارادة التعميم
بالايماء تقطيع حال اللئيم واما علما فللاختصاص
في الذهن باسم مختص نحو الله احد او تعظيم
او اهانته اذا كان لقبا مشعرا بكمال او
نقصان نحو ابو المعالي ابن الكمال واخوا
لغواية كنز الجناية او الكناية عما وضع له
الاسم نحو ابو لهب مات اي رجل جهنمي
لان ملابسة لهبها ملزومة لكونه جهنميا

مشعر

او التبرك به اذا كان لصالح او ايهام
استلذاذه كما علم المعشوق او التفاؤل نحو سعد
جاء او التطير نحو الجلاد او مناع الخير حضر
او التسجيل على السامع كيلا ينكره او التنبيه
عبادته او نحوها **واما ايراده اسم اشارة**
فلاكمل تمييزه كيلا يوجد اثر الاشتباه نحو
هذا ابو الصقر فردا في محاسنه او التعريض
بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس
نحو اولئك آبائي فجئني بمثلهم او بيان حاله
من قرب او بعد او توسط في الرتبة او
المسافة او تحقيره بالقرب تنزيلا للرتبة
منزلة مكان يصل اليه كل احد نحو اهذا
يبارزني او تعظيمه بالبعد تنزيلا لعلو
رتبته

رتبته منزلة مسافة لا يصل اليها الا الافراد
نحو الم ذلك الكتاب او تحقيره به نحو ذلك
اللعين فعل كذا تنزيلا لدرجته السفلى منزلة
مجاهل الاقطار وكثيرا ما يشار بالبعد الى المحكي
عنه عينا كان او معنى لغيبته فكانه بعيد
كجاءني رجل فقال ذلك الرجل كذا او ضربني زيد
فهالني ذلك الضرب ونحو هذا الرجل وهذا
الضرب لان المذكور بعين قريب كالحاضر وقد
يشار بما للبعد الى المعنى الحاضر لانه لم
يدرك حسا كالبعيد نحو بالله وذلك
قسم عظيم لاحنثن ومن لطائفه التنبيه
على ان الحكم لاجل الوصف السابق مثال
اي باستحقاقه
اولئك اي الموصوفون بما ذكر من الايمان

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله اولئك

والعمد لاجل وصنعهم على هدى من ربهم اب
عاجلا واولئك هم المفلحون اي آجلا وقد يذكر
لانسداد طريق الاختصار في الذهن عما سواه
لاختصار علم المتكلم او السامع فيه كقول الصبي
هذا في جواب من ضربك او لاخفاء عن الواشي
الاعمى او الايماء اي كمال فطانة السامع و لو
ادعاء حتى كان كل معقول عنده كالمحسوس او نحو
ثم ان الاصل ايراده في المحسوس المشاهد
وقد يورد في غيره مثل ذلكم الله ربكم وتلك
الجنة لتنزيله منزلة المشاهد لظهور آثاره
وتعلق الحكم بكمال صفاته واما موصولا
فلعدم العلم بغير ما في الصلة نحو الذي
كان معنا امس رجل عالم او استهجان التصريح

باسمه نحو ما خرج من السبيلين ناقض او زيا
دة التقرير للغرض كطهارة ذيل يوسف عم
في وراودته التي هو في بيتها عن نفسه فان اباء
شاب عن مراوده سيدته المرغوبة من العفة
البالغة والموصولية ادل على ذلك من ايراد
الاسم كالرة العرض او التفخيم والتهويل نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم اي بم عظيم هائل لا يعرف او التنبيه
على الخطاء اي خطاء المخاطب في ظنه نحو ان
الذين ترون انهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم
ان تصرعوا ولا التنبيه لو قيل ان القوم الفلاني
او الحث على التعظيم او التحقير او الترحم نحو
الذي هو صديقك الحميم وعدوك المبين
او تعيين سببا الاولاد عند بابك او الايماء

الى وجه بناء الخبر اي الى علة اسناده نحو
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فانه ما قبل الخبر يومي الى
ان اسناده للاستكبار وقد يجعل الايماء
ذريعة الى تعظيم شان الخبر نحو ان الذي
سمك السماء بنى لنا، بيتا دعايمه اعز
واطول، ففيه ايماء الى ان علة اسناد الخبر
هي السمك الكامل فالبنا الذي هو صانعه يكون
ارفع واعظم ايضا او شان غيره نحو الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين، فان علة
كونهم الخاسرين هي تكذيبهم شعيبا والايماء
اليها ذريعة الى تعظيمه او الى اهانة للخبر
نحو الذي لا يعرف الفقه قد صنف فيه
فان

فان الايماء الى علة الاسناد وهي عدم الموفقة
وسيلة الى تحقير ما صنفه او اهانة غيره
نحو الذي اتبع هواه فهو هالك فان الاسناد
للاتباع والايماء الى ذلك لتحقير الهوى وقد
يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر كما لا احتمال
لنقيضه نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة،
بكوفة الجند غالت ودها غول، فان الخبر
المكنى به عن زوال المحبة علته كونه ضرب
البيت حال الهجرة وهي لدلالتها على قلة
الرغبة تحقق مدلول الخبر من انتفاء المودة
او للتهكم نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر
انك لمجنون، او التعريض بحال الحاضر كقولك
بحضرة المسيء ان الذي حسن ادبه هو

الوجيه في الدارين او تعجب المخاطب او
اغرائه على امر هائل نحو الذي شلت يداه قاتل
اسد او زجر المخاطب عما اقدم عليه نحو الذي
صرعك لم يتقادم من تريد مصارعته او لارادة
العهد او الجنس او الاستغراق كما في المعرف
باللام او نحوها مما لا يضبط **واما معرفا**
باللام فللاشارة الى المعهود نحو الحبيب
اكرمني او الى الماهية نحو الرجل خير من المرأة
او الى افرادها نحو ان الانسان في خسر الا
من عمل صالحا او الى بعضها المعهود في الذهن
دون الخارج نحو اللحم اشتري اي مقدار منه
ويسمى الاولى لام العهد الخارجي والثانية
لام الحقيقة والثالثة لام الاستغراق

والرابع

والرابعة لام العهد الذهني والمعرف بها يوصف
بالجمل مثل ولقد امر على اللئيم يسبني اي بعض
من اللئام والاستغراق اما حقيقي كعالم الغيب
والشهادة اي جميع افرادهما او عرفي وهو
تناول ما يتناهم عرفا مثل اجتمع الناس على
اي من كان في اطرافه وقد يعرّف باللام لتخصيص
بالمسند نحو ان الدين عند الله الاسلام **واما**
مضافا فللاخصرية وهي مما يطلب لضيق
المقام نحو هواي مع الركب اليمانين مصعد
فان هواي اخصر من نحو الذي اهواه وفي
المقام ضيق للحزن او لتعظيم المضاف او المضاف
اليه او غيرهما كجاء امر الله وغلب عليهم
الضاربي وعبد الخليفة زارني فانه لتعظيم

المتكلم او للتحقير كذلك نحو ولد السفيه كذا
قال وضارب زيد حضر وسراق الناس
يبيتون عندك فانه لتحقير الخاطب او للا
غناء عن التفصيل المتعذر او المتعسر نحو
اجمع اهل الاسلام على حرمة الخمر واهل
المدينة قرءوا كذا وقد يكون التعبير لفر شدة
الكثرة كسآمة السامع او المتكلم نحو حضر اهل
السوق والاحتراز عن تقديم البعض مثل
شرفنا علماء البلد او عن تصريح بذم واهانة
نحو شرفاء زماننا يشهدون بالكذب
ويرد مضافا التحريض السامع على الاكرام
او الاذلال نحو صديقك او عدوك بالباب
او تضمنها استهزاء وتهكما مثل ان رسولكم

لمجنون او اعتبارا لطيفا مجازيا امر تنزيل
الملابسة في الجملة منزلة الاختصاص
والتملك نحو كوكب الخرقاء لاح لقيامها
عند طلوع ذلك الكوكب او اختصار الطريق
فيها عند المتكلم والسامع نحو اخبر فلان
عندي او افادة الجنسية والتعميم كظهر
نبات الارض اذ لو اريد نبت مخصوص
لما اضيف الى الجنس او تعجيل المسرة
او المساءة نحو جاء اصحاب رسول الله
او عسكر كسرى او الاستغراق والعهد
كاللام ولطائف انواع التعريف غير مختصة
بالمسند اليه واما تنكيره فللافراد نحو جاء
رجل او النوعية نحو مثل وعلى ابصارهم

عشاوة اي نوع من الاغطية لا يتعارف
الى التعظيم او التحقير كانه لارتفاعه او
انحطاطه بحيث لا يعرف نحو وله حاجب
في كل امر شينه وليس له عن طالب
العرف حاجب اي مانع حقير فكيف
بالتعظيم او التكثير مثل ان له لابلا او
التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد
يجمع التعظيم مع التكثير والتحقير مع التقليل
نحو فقد كذبت رسل اي رسل عظام
كثير العدد ونحو للحريص اعطي شيء اي قليل
حقير والجهل بجهات التعريف او التجاهل
عنها نحو جاءني رجل كانه لا يقدر على بيانه
بعلم او نحوه او الاحتراز عن تصريح نسبة

صفه

صفة نقصان كالسآمة من حمل السيف
في اذا سئمت مهنده يمين او نحوهما ومن ابا
التنكير ايضا لا يختص به مثل خلق دابة من
ماء اي كل فرد او نوع من نطفة وهي
نوع من الماء ومثل فاذنوا بحرب اي عظيم و
ان نظن الا ظنا اي حقيرا ضعيفا فيكون
المستثنى نوعا من الظن المدلول القابل
للشدة والضعف ونحو اذا طرحوه ارضا
اي مجهولة بعيدة من العمران قال ويوما
بجود نظر والفقر والجدب اي بجود قليل
وقد ينوب عن التنكير لفظ البعض لابهامه
مثل ورفع بعضهم فوق بعض تفخيم فضل
النبي عم ونحو بعض الناس اي حقيرهم وكفى

بعض اهتمامه اي بعض قليل من همته

ذكر التوابع اما وصفه فللكشف عن معناه

نحو الجسم الذي له طول وعرض وعمق متحيز

اذ الجسم لا يطلق الا على الطويل العريض العميق

او التخصيص كرجل عالم جاء او التوضيح كزيد

التاجر عندنا او المدح نحو الرسول الكريم او الذم

نحو الشيطان الرجيم او الترحم نحو زيد الفقير

يسلم عليك او التأكيد كنفخة واحدة وامس

الدابر كان يوما عظيما او التعميم نحو وما من دابة

في الارض ولا طائر يطير بجناحيه فان الوصف

بالكينونة في الارض والطيران لكونهما من

خواص الجنس يدل على ان القصد الى الجنس

من الدابة والطائر فيفيد التعميم والاحاطة

اما توكيده فللتقرير في الذهن كزيد زيد

جاءني اذا ظن غفلة السامع ولدفع توهم

التجوز في الاسناد كجلدة الامير نفسه

كيلا يتوهم ان الامير سبب آمر او توهم

السهو كجاء زيد زيد لدفع ان ذكر المتبوع

بسهو او توهم عدم الشمول نحو فسجد الملائكة

كلهم كيلا يتوهم ان الساجد بعضهم لان

لفظ الجمع حقيقة في كل مرتبة من مراتب

او تقريع السامع ببلادته كأنه لا يفهم في

ذكره مرة او اشرابه نوعا من الضيم او اظهار

الاهتمام في الافادة او نحوها واما تبيينه

بعطف البيان فللايضاح كقدم صديقك

خالد او المدح نحو جعل الله الكعبة البيت

الحرام او الذم نحو جاء المتطير ابو الشر او الخال
الروع الى المسرور في دفع السامع كجاء عليك
الامير خالد وجاء كريم رجل ابو الخيرات او نحوها
واما الابدال منه فللتقرير ما في بدل الكل
من التكرير كجاء زيد اخوك وفي البعض والاشتمال
كجاء القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه المتبوع
دال عليه اجمالا فذكره كالتفصيل واما
الغلط فلا يقع في فصيح الكلام لكن يورد صورته
لنكتة كهندي بدر شمس كانه غلط في ذكر
المتبوع الادنى فتداركه او للايضاح لما
في البعض والاشتمال من التفصيل بعد
الاجمال وفي الكل من الاوضحية او انكشاف
بالاجتماع او لوصف البدل بعنوانه على

وجه ابلغ كجاء زيد العالم اخوك وعليه قوله
تعالى صراط المستقيم صراط الذين لاتصاف
البدل بالاستقامة بالاذكرها فيه او نحوها
واما تعقيبه بما سمي ضمير الفصل فللقصر
على المسند اليه نحو زيد هو القائم او لعكسه
وهو قليل نحو سافي هو زيد اي كاعمرو و
الكرم هو التقوى لقصر الكرم عليها او للتا
كيد اذا حصل القصر بغيره نحو انه هو البر
الرحيم او نحوها وهذا مختص بما بين المسندين
واما العطف فلمعان مستفادة من حروفه
كالمشاركة في الحكم بلا قيد في الواو وبا التعقيب
في الفاء وبالتراخي الخارجي في ثم والذهني
في حتى لان المعطوف بها جزء قوي او

ضعيف فيعتبر الذهن باخرشئ الحكم
للتابع فالعطف لبيان كيفية المشاركة
او رد السامع عن الخطاء الى الصواب كجاء
زيد لا عمرو لمن اعتقد العكس او الاشتراك
وما جاءني زيد لكن عمرو لمن زعم مجئ زيد دون
عمرو وعند النحاة لدفع توهم ان عمرا لم يجئ
ايضا او صرف الحكم الى آخر كجاءني زيد بل عمرو
يجعل المتبوع كالمسكوت عنه الا اذا زيد لا
نحو لا بل عمرو فيفيد عدم مجيئه قطعا و
مثله في كلام الفصحاء لتدارك الغلط وما
المنفي كما جاءني زيد بل عمرو فالتقدير بل جاءني
عمرو وقيل بل ما جاءني فالمتبوع ان كان
كالمسكوت لا يتصور افادة القصر على

التابع

التابع لاقتضائه انتفاء الحكم عن الاول
قطعا الا ان يقال استعمالها لصرف الحكم في نفسه
عرفا فافاد القصر او الشك من المتكلم او التشكيك
كجاء زيد او عمرو او الابهام نحو انا مهتدون
او انتم او التخيير نحو لتنكح لك هندا و بنتها
او الاباحة نحو ليدخل زيد او عمرو **فائدة**
ويجئ لمطلق الجمع لتنفي بقاها او عليها
فجودها والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف والاستثناء نحو لاقتلنه او يسلم
وانتهاء الغاية نحو لالزمنك او تقضيني حقي
والتقريب ما ادري اسلم او ودع و
الشرطية لاضربنه عاش او مات
والتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى

اي وقال بعض اهل الكتاب كونوا نصارى
واما تقديمه فلانه الاصل ولا مقتضي للعدول
او التشويق الى ذكر الخبر ليتمكن عليه الذهن
نحو والذي حارت فيه الاقوام، بعث الخلايق
يوم القيام، او تعجيل المسرة او المساءة نحو سعد
في دارك والسفاح في دار صديقك او ايهام
عدم زواله عن الخاطر بحيث يفتتح كلاما الا به
او استلذاذه كما في ذكر علم المعشوق او لاظهار
تعظيمه او تحقيره ابتداء نحو اعلم البلدة
عندنا واسفه الناس حضر او افادة الاستمرار
نحو الزاهد يشرب ويطرب اي وقتا فوقتا
اذ بالتقديم يتكرر الاسناد وهو قرينة لقصد
الاستمرار وقد يقدم للقصر نحو انا سعيت

في حاجتك وانت ما سعيت في حاجتي اي
السعي فيها مقصور علي وعدم السعي مخصوص
بك او التقوي اي القوة في الاسناد بتكريره
كزيد يعطي الجزيل اي الاعطاء ثابت له
لا محالة وانت لا تكذب اي انتفاء الكذب
منك محقق وهذا انفى للكذب من لا تكذب
انت اذ التكرير فيه للمحكوم عليه دون الحكم و
اذا ولي حرف النفي فللقصر انتفاء القول
مخصوص بي فغيري قاله ولاقتضاء
اي الفعل يعني القول بتحقق الوقوع مني فيه
قصر الانتفاء عليه التحقق من غيره لم
يصح ما انا رأيت احدا لاقتضائه رؤية
من عداه كل احد وليس من الممكن ولو
قيل انا ما قلته بالاولى يجوز كون التقديم
انتفاء رؤيته احد مقصور علي
فغيري راى كل احد به

للتقوي كانت لا تكذب واذا كان نظيره
مثل الله يبسط الرزق اختلف في قصره
واذا كان منكرا كرجل جاءني فقصره اما جنسي
اي لا امراة او فردي اي لا رجلان وجعل
السكاكي القصر في شر اهر ذا ناب نوعيا اي شر
فظيع عظيم لا غيره وادخل في التقوي نحو زيد
قائم لتكرر الاسناد ولو اسناد الصفة الى فاعلها
ناقصا ومما تقدم للتقوي لفظ مثل وغير عند
الكناية عن نسبة لما فيه الكناية في اثبات
الحكم بطريق ابلغ نحو مثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود لان
المنفي عن احد المتماثلين بالوجه الانتفاء
عن الآخر والثابت في نفسه اذا نفي عن غيره

المخاطب

المخاطب بلزوم ثبوته له وكذا اذا كانت
النسبة ثبوتية نحو مثل الامير يحسن وغيرك
يلام يعني انت تحسن وانت لا تلام قيل
وقد يقدم للتعميم نحو كل انسان لم يقم اي لا احد
بقائم بخلاف لم يقم كل انسان اي بعضهم وبعضه
ما قيل ان كلمة كل اذا دخلت في حيز النفي
معمولة او لا يصرف الى شمولها فلا ينتفي الحكم
من بعض نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه
اي لا يدرك كل متمناه وان ادرك بعضه وما
جائني القوم كل والدراهم كلها لم اخذ وان لم تدخل
حينئذ عم النفي نحو قوله عم كل ذلك لم يكن
اي لم يقع القصر ولا النسيان ونحو كلما تدعي
علي لم اصنع اي لم اصنع شيئا منه

مطلب تأخير المسند اليه

واما تأخير المسند اليه فلتقديم المسند
لداع يأتي ذكره وما مر من احواله مقتضى
الظاهر وقد يعدل عنه الى رعاية المقام
الخفي إما بوضع المضمر مقام المظهر نحو نعم رجلا
بالاضمار بلا مرجع وقرينة وان رجع
الى مبهم منفصل باعتبار الوجود وانما
وضع موضع المظهر المعرف باللام لتأكيد
المدح او الذم بالتفسير بعد الابهام وهذا
الوضع على رأي ان المخصوص خبر لمحذوف
لا على ان ما قبله خبر له ونحو هو زيد عالم
وهي هند مليحة بوضع الضمير مكان
الشأن والقصة لما في الابهام ثم التفسير
تفخيم ومزيد تمكن لمصادفة ما بعده

ذهنا

ذهنا حاضراً انتظاراً له ونحو انا انزلناه
بالاسبق ذكر القرآن لاشتهاره بهذا الوصف
ونحو لجي الباقي لبلوغ المكنى به من عظم
الشأن الى حد يدعى عدم الزوال عن الاذهان ونحو
دارت عليها للظلام رواق لادعاء عدم
الزوال عن الخواطر ونحو ان هي الا حياتنا الدنيا
اي ان الحياة والاضمار للتحرز عن التكرار
واما بوضع المظهر مقام المضمر فان كان اسم
اشارة فالوضع لكمال العناية بتمييز المختص
بحكم بديع نحو كم عاقل يحرم وكم جاهل يرزق
هذا الذي صير نحريراً فتى زنديقا فان
المشار اليه يعني غير محسوس فحقه الضمير
لكن لما كملت عنايته بتمييزه لحكمه البديع

موضع سمح

نحو جعل العالم المتقن منكراً صنعه علماً لله تعالى
ابرزه في معرض المحسوس ليرى ان هذا
المتميز هو الذي له تلك الصفة العجيبة او
للتهكم بالسامع نحو هذا لفاقد البصر
او ببعد المشار اليه فانه نسبة ابصار بالابصار
او النداء على كمال بلادته بحيث لا يدرك
الا المحسوس او على كمال فطانته كان المعقول
عنده كالمحسوس او ادعاء كمال ظهوره نحو
اتقتل بلا جرم وذلك ظلم عظيم كان المعنى
المحكوم عليه كالمحسوس وان كان غير اسم اشارة
فالوضع لزيادة التمكين نحو الله الصمد مكان
هو لما في الاظهار مزيد التقرير او تربية المهابة
واستمدادها او تقوية الداعي الى الامتثال

مثالهما

مثالهما قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك
بكذا مكان انا آمرك اذ الوصف ينبئ على القدرة
على انتقام المخالف وان طاعته واجب
او الاستعطاف نحو الهي عبدك اتاكا بذكر
عبدك مكان انا للاستعطاف ولتمكن
الاتصاف ثم لا يختص الوضع على خلاف الظاهر
بالمسند اليه نحو وبالحق انزلناه اي بالحكمة
انزلنا القرآن اعتماداً على الفهم ونحو فان
تغفر فانت لذلك اهل مكان له اي للغفران
لكمال تعينه وظهوره ونحو فاذا عزمت
فتوكل على الله مكان عليه لتقوية الداعي
الى التوكل ونحو فآمنوا بالله ورسوله النبي
الامي مكان وبي لتقويته في اني رسول الله

العاصي صح

وان تطرد فمن يرحم سواكا

لاجراء الصفات وليفيد ان وصف الرسالة
يوجب الايمان به ونحو بلى من اوفى بعهده واتقى
فان الله يحب المتقين مكان يحبه لتعميم الحكم
ونحوها ومما اخرج على خلاف الظاهر الانتقال
من تكلم او خطاب او غيبة الى احد الآخرين لا
بين قبل التعبير به ويسمى التفاتا والانتقال بعد
التعبير بما هو الاصل وبعد هذا الشرط
عند السكاكي فقوله تطاول ليلك بالاثمد مكان
ليلي ليس بالتفات عند الجمهور لانتفاء التعبير
بالتكلم قبل فالالتفات من التكلم نحو وما لي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون مكان
ارجع تعريضا وانذارا لمن لا يعبد خالقهم ونحو
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك مكان لنا

لما في ذكر الرب بيان لمية الامر والحث على
المأمور ومن الخطاب نحو طحا بك قلب
في الحسان طروب يكلفني ليلى وبيننا خطوب
مكان يكلفك حذرا عن وقوع التكليف على غير
نفسه ظاهرا ونحو حتى اذا كنتم في الفلك و
جرين بهم مكان بكم تذكرة للغير للتعجب و
من الغيبة نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه مكان فساقه لما في نون
العظمة ادلية على اختصاص الفعل
بالقدرة البديعة نحو مالك يوم الدين اياك
نعبد مكان اياه لان توارد الاوصاف
العظام وتمييزها على وجه كمال اقتضى
اقبالا عليه اقبال الطالب المشاهد وهذه

النكات وداع مخصوصة والوجه العام
له تجديد نشاط السامع وايقاظه للاصغاء
ومن الاخراج على خلافه ايراد جواب القائل
على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بشانه
كقول القبعثري مثل الامير حمل على الادهم
والاشهب في جواب قول الحجاج لاحملنك
على الادهم مريدا به المصفاد من حديد
فحمله على الفرس الادهم لابراز وعيده
في معرض الوعد تنبيها على ان الاحسان
للقادر اولى له من الاساءة ونحو يسا
لونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير فللوالدين الاية فانهم
سالوا عما ينفقون واجيبوا ببيان

المصارف

المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال
عنها اذ كل ما فيه خير فهو صالح للانفاق
ولا يعتد بالنفقة الا ان تقع موقعها
ولذا قوله تعالى يسألونك عن الاهلة
فانه سئل عن سبب ازديادها ونقصانها
واجيب بالمصالح المرتبة عليها ومنه
التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها
على تحقق وقوعه نحو ونفخ في الصور
فصعق الاية مكان ينفخ ويصعق وكذا
التعبير عنه باسمي الفاعل والمفعول
لاستعمالهما في الثابت نحو وان الدين لواقع
ذلك يوم مجموع له الناس مكان
يجمع له ومنه القلب وهو جعل كل من

قل هي مواقيت للناس

عليهم



لفظين مكان الآخر نحو ولابك موقوف منك الوداعا
يجعل النكرة مسندا اليه والمعرفة مسندا والاصل
عكسه ونحو عرضت الناقة على الحوض كان المعروض
قال الادراكي فالاصل عرضت الحوض ولعل القلب
لتنزيل المرجع منزلة المعروض عليه ونحوه ان يقبل
تقيمه اذا الطاقة كالمبالغة في قوله كأن لونا ارضه
سماؤه اي لون سمائه فانه جعل غبرة السماء
فشبهاً به كان الغبار اكثر فيه من الارض المنزل
الثالث احوال المسند اما تركه فلما مر من نكات
الحذف نحو فاني وقيار بها لغريب اي اني
لغريب بالمدينة وقيار غريب مثلي فحذف
مسنده للوزن وضيق المقام للتحسر على الغربة
ونحو خرجت فاذا زيد اي واقف او حاضر

حذف

حذف احترازا عن العبث مع اتباع الاستعمال
ولابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا عن سؤال
نحو زيد في جواب من جاء ونحو وليبك يزيد
ضارع لخصومة كأنه قيل من يبكيه فقيل ضارع
بحذف يبكيه وفضل بناء المجهول على المعلوم بتكرير
الاسناد الى الفاعل المذكور اعني اجمالا الدلالة
على باكيه ثم تفصيلا وبكون معرفة الفاعل
لحصول نعمة غير مترقبة واما ذكره فلنحو
ما مر في ذكر المسند اليه كالاحتياط لضعف
القرينة نحو ليقولن خلقهن العزيز العليم
بعد من خلق السموات والارض ونحو التعريض
بغباوة السامع نحو بل فعله كبيرهم بعد
أنت فعلت هذا او تعيين ثبوته

هذه الدلالة توجد في بناء المعلوم ايضا فيلزم ان يكون الوجه الثاني ضمنه الاول

اسما او تجدده فعلا اذ المحذوف يحتملهما
او التعجب مثل زيد يقاوم الاسد بقرينة الخبر
كما اذا حمل عليه او اسماعه غير المخاطب
او نحوهما واما افراده بان ذكر كلمة نحو رسول الله
فللاصالة وعدم ما يقتضي جملته كسببية
المسند ومعناها ارادة اسناده الى شيء
مع اسناده التام الى آخر كزيد قائم ابوه او ابوه
قائم بخلاف نحو زيد قائم او قائم ابوه والتقوي
الكامل في الحكم وهو ما يكون بتكرير الاسناد التام
كزيد قام او الخبرية عن ضمير الشان او القصة
نحو هو محمد رسول الله وهي عائشة معصومة
وقد عرفت ان الاسمية للثبات والفعلية للتجدد
اي الحدوث مرة بعد اخرى مع التقييد باحد

الازمنة

الازمنة نحو زيد مسرع في سيره اي على الدوام
وهو يتوسم اي يصدر عنه التامل لحظة فلحظة
ويكون الخبر ظرفية للاختصار وشرطية لمعان
فيادواته وستبين واما تقييده بمعمولات
كالمفعول والحال والتمييز وغيرها فلتربية
الفائدة اذ المقيد اخفى فعلمه اعظم كضربته
شديدا بسوط امام الامير تعذيرا له عريانا
وهذا اذا كان المعمول مستغنى عنه بخلاف
الخبر في نحو كان زيد قائما او الثاني في علمته
فاضلا وقيد التقييد في امثالهما بالفعل
والمعنى فيهما زيد قائم في الماضي وفاضل في
علمي لمناسبته فلمانع من التربية كالجهل
بالمقيدات والحذر عن سماع يترتب عليه

الضاد والتجنب عن زهة الاكثار والخوف
عن فوات الفرصة بذكرها ونحوه ذكر ومما
يتقيد به الفعل المسند ادوات الشرط حرفًا
او اسما ولها حالات مختصة بها فان واذا
لتعليق امر على وقوع امر في المستقبل غالبًا
الا انه مع القطع بالوقوع في اذا وبدونه
في ان ولذا كان النادر موقعًا لان وكثر الماضي
مع اذا لان النادر مرتاب فيه والمضي الدال
على الوقوع اقرب الى القطع نحو وان كنتم
يستعمل
جنبًا فاطهروا فاذا جاء اجلهم الاية وقد
ان في المجزوم تجاهلاً لغرض كقول من يوعد
عبده وهو يعلم سرقته ان تسرق اقتلك
اذا اخفاء العلم ادخل في الايعاد وقول

المستقبل

المستطيل ليلة ان يطلع الصبح افعل كذا تجا
هل تضجرًا وقولك المسئول عن كون سيده
في الدار وهو يعلم ذلك ان كان فيها اخبرك
لخوفه في الاخبار بلا اذن اولعدم جزم
المخاطب ولو حكما كقولك لمن لا يصدقك
فيما جزمت به ان صدقت فماذا تفعل تكلما
على وفق حاله ولمن ظلمك وهو جازم بحرمته
كما
ان الظلم حرامًا فلا تظلمني فان المخالف
لمقتضى العلم بمنزلة غير الجازم في الحكم او
للتوبيخ على الشرط وفرض وقوعه فرض
المحال لغرض نحو ان تترك النهي عن المنكر
ان كنت فاسقًا فانه لو لم يبلغ على اتصافه
بالفسق بابراز وقوعه من العاقل في صورة

المحال المفروض او لسوق المعلوم مساق
غيره لنكتة نحو وان كنتم في ريب مما نزلنا
الاية فان الارتياب منهم او اظهارهم
اياه عنادا معلوم الله تعالى لكنه
نزل منزلة المتردد فيه ربما بان المعلوم
حقه ان لا يصدر من العاقل فضلا عن
ان يعلم او لتغليب غير المجزوم به على خلافه
لتدونه نحو ان اتبعتم السنن تفلحوا فانه
من جزم باتباعه قبل او لتغليب شايع يجري
في الفعل والصفة وغيرهما نحو بل انتم قوم
تجهلون بتغليب جهة الخطاب نفي في القوم
لحمله على انتم على جهة الغيبة لفظا الموضع
المظهر للغايب وانما غلب لان نسبة
الجهل

الجهل بصورة الخطاب اوقع في التقريع نحو
وكانت من القانتين بتغليب الذكر لاصالته
في القنوت وهو المواظبة على الطاعة وفيه
كمال مدح لمريم حيث كانت من الاصول
وغالب امرهم دام على الحقة الى الشرف نحو العمرين
لابي بكر وعمر رض لخفة المفرد والقمرين
للشمس والقمر لشرف التذكير وجاز
في المشرق والمغرب المشرقين والمغربين
لاستوائهما ولا اصالة ان واذا في
الاستقبال لم يدخلا على غيره الا لنكتة المعنى
يعني الماضي
على المضي نحو ان كنت قلته فقد علمته
وحتى اذا بلغ بين السدين او لنكتة كابراز
غير الحاصل في معرض الحاصل اما للتفاؤل
في الثانيه وصورة

وكذا الحسنين للحسن والحسين رضي الله عنهما
لتغليب احد المصاحبين او المتشابهين
على الآخر بان يجعل متفقا له في الاسم ثم يقصد اليهما
جميعا ان قلت لا يكفي في المثنى الا تفاق في لفظا
ولذا الايقاع قران في ارادة حيض وطهر
قلت يجمع [illegible] الا ... معتبر في
الاستعارة فتشبيه المشبه بالمشبه به
فلا انكار منه
وكذا الجابين للاب والام
فتح بعد التغليب لفظا
او ادعاء منه

أو اظهار الرغبة منا لهما إن ظفرت بحسن
العاقبة فالمنة لله أو لعوق الأسباب كقولك
إن اشتريته فلك النصف ونحوها ولو للشرط
في الماضي أي للتعليق فيه مع القطع بانتفاء
أي تعليق أمر وهو مضمون الجزاء على وقوع أمر
المعلق به فلا تدخل المستقبل إلا لنكتة
ويلزم عدم الثبوت في جملتها
كاستمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا نحو
لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وتنزيله
منزلة الماضي نحو ولو ترى إذ وقفوا على
النار بحذف الجواب لكمال فظاعته أي لرأيت
أمرا شنيعا ونزل ترى منزلة الكلام مبالغة
في جزئيته أمرهم الفظيع كأنه مرئي لكل من
اتصف برؤية شئ مطلقا وهو كتنزيل ماض
بحسب التأويل وكاستحضار الصورة
الصورة

أي تعليق أمر وهو مضمون الجزاء على وقوع أمر ...

فإن المضارع يدل على الحاضر وشأنه أن يشاهد
وذا فيما يهتم بمشاهدته لغرابته أو فظاعته أو
نحو ذلك نحو لو يصار عني هذا العلم ضعفه كأنه
يقول انظر إلى وأنه على قوى مثلي ونحو لو يبقى
ما أصابني إلى الآن لما بقي مني أشد دلالة على
فظاعته بحيث يذهب للسامع عن تعيينه بلفظ
يوهم الوقوع وربما يكون جزاؤها اسمية للثبات
نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير أي مثوبة ثابتة مستقرة **وأما تنكير**
المسند فلأصالته لاستغنائه أصل الإفادة
عن تعريفه كزيد شاعر وعمرو كاتب أو للتفخيم
نحو هدى للمتقين أي ذلك الكتاب هدى
فخيم لا يدرك كنهه أو للتحقير نحو ما زيد

شياء ليس شيء يعبأ به او لنكارة المبتدا

كرجل عالم حاضر اذ تعريفه مع نكارته لا يقع الكلام

الا في الاستفهام كمن ابوك وكم درهما مالك

واما تقييده باضافة نحو مفتينا صايب

الراي او وصف نحو المعلم رجل فاضل فلزيادة

الفائدة وتركه لمانع منه كما مر واما جعله

معرفة فلافادة الحكم او لازمه بمعلوم نحو

الراكب هو المنطلق ومعلومية المسند لا تستلزم

معلومية نسبته حتى يخلو عن الافادة ثم

ان ايا من المعرفتين تعلق الطلب بمعرفة حاله

فهو المسند اليه تقول زيد اخوك لمن يعرف زيدا

دون اتصافه بالخبر كالاخوة واخوك زيد

اي المسمى به لمن عرف اخاه دون تعيينه

او

[illegible]

نحو
او للقصر على المسند اليه زيد الامير تقصر جنس

الامير عليه اما تحقيقا ان لم يكن امير سواه

او ادعاء ومبالغة لكماله في الامارة وقد يكون

قصره مقيدا نحو عمرو الشجاع وقت القتال

تقصر جنس الشجاع عليه اياه ولو ادعاء كما مر

واما تعقيبه فلقصر المؤخر عليه كفي الدار زيد

اي لا في غيرها او دفع اشتباهه بنعت

لانه لا يتقدم نحو كزيد ولد صالح او التفاؤل

نحو كشف الغموم عنا قد وصل او التشويق

الى ذكر المسند اليه لامر يتمكن في الذهن نحو

ثلثة تذهب عن القلب الحزن الماء والخضرة

والوجه الحسن او التضمين معنى الصدقة

او نحوها واما تأخيره فلاهمية ذكر

وعدم الاعتداد بامارة غيره لقصور باعتبار [illegible] مدعه

لعدم الاعتداد بشجاعة غيره

مطلب الانشاء

المسند اليه لامر ونحو انا ابا المسند غير مختص
به ايضا المنزل الرابع في الانشاء وهو طلبي
او غير طلبي كافعال المقاربة والمدح والذم
وصيغ العقود والمفسوخ وفعل القسم
ولا يتعلق بها بحث الفن والطلبي لمطلوب
غير حاصل وانواعه كثيرة منها التمني
وهو طلب حصول شيء لارادة محبته محالا
او ممكنا غير مطموع عنده ولفظه ليت كليت
الشباب يعود وليت لي سلاطة فقد يستعمل
فيه هل ولو نحو هل لي شفيع حيث يجزم
بانتفائه لكن ينزله منزلة غير المقطوع به
لكمال العناية بحصوله ولو تأتيني فتحدثني
بالنصب بتقدير ان بعد الفاء كما في
ليت

ليت لي مالا فانفقه ويجوز كونها للعرض
وبجيئها للتمني قيل كان نحو هلا ولولا
ولوما ماخوذة منهما ومن لا وما يتولد
من التمني في الماضي التنديم كهلا اكرمته
وفي المضارع التحضيض والحث كلوما على الفعل
تكرمه وقد يتمنى بلعل عند بعد المرجو الحاقا
له بالممتنع نحو لعلي احج فازوره بالنصب
الدال على انها اعطيت الحكم يقتضي جوابا
منصوبا ومنها الاستفهام والفاظه الهمزة
وهل ومن واي وكم وكيف واين ومتى وانى
وايان فالهمزة تكون لطلب التصديق مطلقا
نحو اقام زيد وما زيد بقائم والتصور كذلك

خوا وبسر في الاناء ام عسل وذا التعيين المسند اليه
وامي الجابية دبس ام في الزق وذا التعيين
المسند وهكذا في المفعول وساير الفضلات
والمسئول عنه بها ما يليها وهل لطلب التصديق
الايجابي فقط فامتنع هل زيد قام ام عمرو
لان المعانقة بام توجب كون المطلوب
تصورا وهل لم يقم زيد لانه سلبي
وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم للتخصيص
غالبا فيشعر حصول اصل التصديق وهل
لعدم الحصول ولم يقبح هل زيدا ضربته
لان الناصب يقدر مقدما فلا تخصيص
وهي للاستقبال في المضارع فلا يصح
لتوبيخ

لتوبيخ ضارب الآن هل تضربه ولكونها
للاستقبال والايجاب المتعلق بالصفتم اشتد
اقتضاؤه دخولا على الفعل فقبح هل زيد
عرف بالفضل فلا بد للعدول عن مقتضاها
من نكتة فالدالة على كمال العناية بحصول الشكر
في هل انتم شاكرون لابرازه في صورة الحاصل
الثابت وهو ادل على ذلك من هل انتم تشكرون
لما فيه من مقتضي الظاهر فلا يحسن العدول
الا من البليغ وهي بسيطة ان طلب بها الشيء في
نفسه كهل وجد زيد وهل عدم ومركبة
ان طلب بها الشيء لآخر كهل قام زيد وهل زيد
دائم وساير الفاظ الاستفهام لطلب التصور
فقط فما لطلب شرح الاسم وتعيين وصفه

فيجاب بلفظ اعرف كطير او طاير كذا في جواب

ما العنقاء او لطلب ماهيته نحو ما الكلمة اي ما

ماهيتها فيقال لفظ موضوع لمفرد بايراد جنس

وفصل قريبين وهذا الطلب بعد تصوره في الجملة

او لطلب الجنس او الوصف نحو ما عندك اي اي

جنس فيجاب بنحو الكتاب وما زيد اي ما وصفه

فيجاب بالكريم مثلا ومن لتشخص ذي العلم نحو من

في الدار اي اي شخص فيها فيجاب بما يفيد

تعيينه كزيد واي لتمييز احد المتشاركين نحو اي

الفريقين خير مقاما وجوابه ما يميز في الفريقية

كالمؤمنين وكم لطلب العدد نحو كم درهما لك

وكيف للحال نحو كيف زيد اي اصحيح ام سقيم

واين للمكان ومتى للزمان كمتى القتال اي وقته

والي

والي بمعناها كاني لك الحرب ومتى وبمعنى كيف نحو

انى شئتم اي على اي حال اردتم من نحو الاستلقاء

والاضطجاع وبمعنى من اين انى لك هذا اي من

اين لك هذا الرزق وايان كمتى لكنه للمستقبل

واستعماله في موضع التفخيم نحو ايان يوم القيمة

وهذا استفهام استبعاد واستهزاء ثم انها كثيرا ما

تستعمل في غير الاستفهام مجازا كالاستبطاء

نحو كم دعوتك فان كثرة الدعوة مع عدم الاجابة

كما هي سبب للاستفهام سبب للاستبطاء فذكر

من اطلاق احد سببي سبب على آخر والتعجب نحو

وما لي لا ارى الهدهد فان الاستفهام عن سبب

عدم الرؤية والتعجب عنه ناشيان من عدم العلم

بالسبب وحالان في غير العالم فالمستبان

عادة (margin)

اي كونها للاستبطاء (margin)

ههنا تحذران محلا والتنبيه على الضلال نحو فاين
تذهبون لانه الاستفهام على وجه التضليل سبب
لتنبهه فهو سبب للتنبيه والوعيد الم اضرب
فرينك المسيء فان تذكيرا لعقاب المسيء
سبب للتخويف والتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار
بالمسؤل عنه او تثبيته فان الاستخبار سبب
للاخبار والاقرار وهما للتثبيت وللانكار
لان مجهولية الشيء كما هي سبب الاستفهامه
سبب لانكاره وهو اما ابطالي وهو انكار
نفس الوقوع فيكون فيما لم يقع او لا يقع نحو
افاصفيكم ربكم بالبنين الاية والم ياتكم نذير
اي لم يقع الاصفاء وعدم الاتيان ونحو
انلزمكموها اي الهداية يعني قبولها
وانتم

وانتم لها كارهون ولا تقوم الساعة اي لا
يقع الالزام ولا عدم القيام او ما توبيخي وهو
انكار حسن الواقع فيكون فيما وقع او ما يقع نحو
اعصيت الم تطع اي لا ينبغي عصيانك وعدم
اطاعتك الواقعان ونحو اتعصي ولا تطيع اي
لا ينبغي ان يقعا منك والتهكم نحو اصلوتك
تأمرك الاية فان الاستفهام سبب للاخبار
وبطلانه سبب للاستهزاء فيكون من اطلاق
السبب على المسبب والتحقير نحو من هذا
كانه لحقارته لا يعلم فيسأل والتهويل نحو من
فرعون وقرئ من فرعون بلفظ الاستفهام
لان الاستخبار عما يخاف ضرره سبب لتذكير
الهول عنه والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى

الملك

لان بعد الشيء سبب لجهوليته وهي سبب
للاستفهام لاظهار تفخيمه نحو عم يتساءلون
ولاظهار معاندة المخاطب نحو ما منعك
ان تسجد ونحوها مما يمتنع فيه حقيقة
الاستفهام فيجعل لما يناسب المقام ومنها
الامر وهو ما يطلب به الفعل استعلاء وهو
عند اهل الفن مشترك معنوي بين الوجوب
والندب موضوع للطلب الراجح والفاعل يستعمل
في غيره مجازا كالاباحة وهي تسوية طرفي
الفعل لان مدلولها من الجواز جزء من مدلولها
فالعلاقة جزئية نحو واذا حللتم فاصطادوا
اذ الاصطياد غير راجح ونحو جالس الحسن
او ابن سيرين اي كلا المجلوسين سواء ويجوز
نسبة

ويجوز نسبة هذه التسوية الى كلمة او
والتهديد نحو اعملوا ما شئتم لان ما شاء عام للممنوع
والحمل فيه نحو فالامر به يستلزم تخويف
المأمور والتعجيز اذ بالامر يظهر عجز العاجز
نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير وهو جعل
الشيء متصفا بالسخر وهو الاهانة وجعله ذليلا
والامر سبب للاطاعة وهي من الذل نحو فقلنا لهم
كونوا قردة خاسئين والاهانة لاستلزامها
الامر اما هو بعد عن قدرة المأمور نحو قل كونوا
حجارة او حديدا والتسوية وهي لدفع توهم
الرجحان كما ان الاباحة لدفع توهم الحرمة نحو
اصلوها فاصبروا اي ادخلوا النار على وجه
عنيتم من الصبر وعدمه والتمني لانه نوع

او لا تصبروا

منه الطلب كما تستعير فيه الا حرتمل اصبح يا ليل
والدعاء وهو الطلب علي سبيل التضرع والجامع
الطلب ايضا نحو رب اغفر لي والالتماس وهو
الطلب علي سبيل التلطف والتساوي كما فعل الحي كذا
بلا تضرع واستعلاء والتاديب لقوله عم كل مما
يليك والامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله والاكرام
نحو ادخلوها بسلام والاحتقار نحو القوا ما
انتم ملقون والتكوين نحو كن فيكون ونحوها
ومنها النهي وهو ما يطلب به الكف استعلاء
لكن لا من جهة صدوره عن الفاعل كما في الكف
بل من جهة حكاية انتفاء فعل عنه ويستعمل
في غيره مجازا كالتهديد نحو لا تمتثل امري
مقولا لعبد مخالف لما فيه امر بالمخالفة

وهي

وهي توجب الخوف فيستلزم النهي تهديدا
والتحقير نحو لا تمدن عينيك لان ترك النظر
مسبب عن الحقارة وبيان العاقبة نحو لا
تحسبن الله غافلا الاية لانه سبب التنبيه
والبيان واليأس نحو لا تعتذروا ونحوها
ومنها النداء وهو ما يطلب به الاقبال بحرف
نائب عن ادعو وهو يا للنداء البعيد وهو في
يا وايا وهيا وزيدا وتستعمل في القريب تنزيلا
له منزلة البعيد لنومه او سهوه نحو يا ايها
الانسان ما غرك او علو رتبته نحو يا ايها
النبي او التنبيه علي بلادته كانه بعيد عن مقام
الفهم وتبعيده عن المجلس لانحطاطه نحو يا هذا
او لا اعتناء بالمدعو له كان المدعو عنه نحو

اهتمام

يا باغي الخير اقبل او لشدة الحرص على اقباله
نحو يا ليلي الحق بي او الاستقصار نفسه من
رتبة الخطاب نحو يا الله واما النداء العربي
وهو اي والهمزة وتستعمل في نداء البعيد تنزيلا
له منزلة القريب لدوام حضوره في قلب الداعي
نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم
في ربع قلبي سكان ثم انها قد تستعمل في
غير النداء كالاغراء نحو يا مظلوم لمن يتظلم
حثا له على بث الشكوي لان اظهار الترحم
له سبب والاختصاص نحو انا افعل كذا
ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال بهذا
الفعل كانه هو المدعو في هذا يا ايها
الرجل والاستغاثة وهو طلب الغوث
استعير

استعير فيه النداء بجامع الطلب نحو يا الله
من العراق والتعجب لانه سبب نداء الحر ليتفطن
اليه نحو يا للماء ويا للدواهي والتوله والتحير
كما في نداء المنازل والمطايا الان نداء هما نفس
منهما نحو يا منازل سلمي اين سلماك ونحو
يا ناق جدي فقد افنيت اناتك جيء الى البوح
وهو المرحمة والتحسر على الغايت نحو فيا
قبر معن كيف واريت جوده وقد كان
البر والبحر مترعا والندبة وهو ذكر ما يدل
على كمال في الميت نحو يا محمداه تشبيها
له بالمنادي في اشتهاء لقائه لكمال فيه
ونحوها ثم ان الانشاء قد يعبر عنه
بالخبر للتفاول نحو غفر الله او اظهار

ادعوه ولا يلذ لساني بغير ذكراك

الحرص نحو وفقني الله او للاحتراز عن
صورة الامر نحو ينظر المولي الي ساعةً في
موقع انظر يا مولاي او حمل المخاطب
علي المطلوب منه نحو تاتيني غداً مكان ائتني
لمن لا يريد ان تصير كاذباً في اخبارك او
حمله علي الاستعجال في التحصيل كفعل
موقع افعل كانه حصل فاخبر او التنبيه
علي قرب الوقوع كبعت واعتقت ونحوهما
او للاحتراز عن ايهام ان المخاطب لم
يكن علي المطلوب نحو ارشدك الله او
ادخال السرور او المساءة في قلب المخاطب
نحو شفاك الله وخذله الله ونحوها
مما لا يحصي المنزل الخامس احوال

مطلب احوال معمولات

معمولات المسند المفعول ونحوه ان
لم يرد تلبس العامل به يترك منسيا كان
العامل لا يتعداه نحو هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون تنزيلا يعلمون منزلة اللازم
لان جنس العلم باي شيء تعلق خير من انتفائه
فانكر استواء الفريقين بهل وقد يكون التنزيل
بجعل العامل كناية عن المقيد بالمعمول نحو
شجو حساده وغيظ عداه ان يري مبصر
ويسمع واع تنزل الفعلان كفاعليهما
منزلة اللازم وجعل الاول كناية عن رؤية
محاسنه والثاني عن سماع استحقاقه الامامة
بادعاء ان مطلق الرؤية الرؤية والسماع
يستلزم ذينك المقيدين لاستيعاب محاسنه

المبصرات واستغراق اخبار استحقاقه
المسموعات وان زيدا التلبس به يذكره اما
لفظا الداعي اليه او تقديرا وذا اما للبيان
بعد الابهام نحو ولو شاء لهديكم اجمعين
فانه ابهم بالحذف ثم بين بالجواب وهذا الحذف
جار في نحو فعل المشية الا اذا كان تعلقها
بالمفعول غريبا نحو ولو شئت ان ابكي دما لبكيته
او دفع توهم كاسد نحو وايام هجر حززن الى
العظم اي قطعن لحمي حتى الى عظمي ولو ذكر لاوهم
اولا ان القطع لم يصل او للعرب عما تعلق الفعل به
نحو قد طلبنا فلم نجد لك مثلا اي طلبنا مثلا لك
فلم نجده فقدم معمول الاول لئلا يوهم ثبوت
المثل له او للاختصار نحو ارني انظر اليك
اي ارنيك وفيه بيان بعد الابهام والتعميم
مع

معه لانتفاء قرينة الخصوص نحو والله يدعوا
الى دار السلام اي يدعو كل احد الى رعاية
على الفاصلة وهي رؤس الاي نحو ما ودعك
ربك وما قلى اي ما قلاك او استهجان ذكره
نحو ما رأيت منه وما رأى مني اي ما رأيت
عورته وما رآها او للاخفاء عن غير المخاطب
او التمكن من انكاره نحو لعن الله اي فلانا
الظالم او لتعيينه ولو ادعاء او نحوها او تقديم
معمول غير ما له الصدر على عامله للتخصيص غالبا
نحو زيدا عرفت او اكرم وتقويه للتاكيد لا
غيره ولا عمرا ان كان لزاعم العكس او
ارشادا للمتردد وحده او منوها ان ردا
لزاعم الشركة ولكونه للتخصص لا يقال

ما زيدًا ضربت ولا غيره لان قصر انتفاء
الضرب على زيد يفيد ان يضرب غيره فيناقضه
الآخر ولا يقال ما زيدًا ضربته ولكن اكرمته
لان الضرب قطعي وانما الخلاف في معموله
فلا يصح الاستدراك عنه وفي نحو زيدًا عرفته
المقدر تاكيدًا ان قدر مقدمًا والا فتخصيص
وللاهتمام مطلقًا اذ ما لم يكن اهم لا يقدم ولكون
التقديم له يقدر العامل في بسم الله موخرًا
لاهمية التبرك به مقصودًا عليه اولا وتقديم
معمول على آخر لانه الاصل فيه فيقدم المصدر
لدلالته على جزء الفعل ثم المفعول به لحاجة
الفعل اليه بعد الفاعل ثم غيره للواسطة ثم
المفعول فيه زمانًا لدلالته على جزء متاخر

عن

عن الحدث ثم هو مكانًا لان كل زماني مكاني
ثم المفعول له ثم معه لان علة الشيء مقدم على
مجاوره واصل نحو الحال والتمييز ان يذكر عند
صاحبها وكذا التابع عند المتبوع وعند
الاجتماع يقدم النعت لاتحاده مع المنعوت
وكثرته وتاسيسه ثم التاكيد للاولين ثم البدل
للاتحاد في بعض اقسامه وللمقصودية وبيانه
البيان للاتحاد والتاسيس وقيل يقدم ثم
العطف بحرف للواسطة او لقصد افادة
تلبس العامل به اولا نحو قتل الخارجي فلان
بتقديم المفعول لكون الاهم معرفة قتله لا قاتله
او للاحتراز عن اخلال التاخير بالبيان والتناسب
نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه

مطلب القصر

اذ لو قيل يكتم من آل فرعون لتوهم انه صلة يكتم
تقدم الظرف على الفعل ونحو فأوجس في نفسه
خيفة موسى بتأخير الفاعل لان الفواصل على
الالف او للوزن او السجع او القافية او تفضيله
او استلذاذه او تطييب خاطر من يحبه اكثرها

المنزل السادس القصر وهو في عرفهم تخصيص
امر بامر بطريق معهود فان كان تخصيص المنسوب
اليه بالمنسوب فقصر الموصوف نحو ما زيد الا
كاتب وان بالعكس فقصر الصفة نحو لا كمد
الا محمود والقصران بالاضافة الى شيء فقصر
اضافي والا فقصر حقيقي وهو في قصر
الموصوف لا يوجد الا ادعاء بتنزيل
سائر الصفات منزلة العدم في جنبها

الا

الا ان يقدر المستثنى منه اعم بل قدر ما يندرج
فيه المستثنى بقرينة والاضافي لا يتفاوت
في القصرين وله اقسام افراد وقلب
وتعيين فالافراد لنفي اعتقاد شركة المضاف
اليه مع المقصور عليه في المقصور والقلب
لتحويل المقصور من المضاف اليه الى المقصور
عليه والتعيين لازالة التردد في ان المقصور
لايهما وله طرق منها العطف بلا وبل ولكن
نحو زيد شاعر لا كاتب وما زيد كاتب بل عمرو
او لكن عمرو والاصل فيه النص على المثبت
والمنفي فلا يترك الا لكراهة الاطناب نحو
زيد يعلم النحو لا غير كان لا صرفا ومنطقا وفقها
مثلا ومكان لا زيد ولا بكر ولا خالد لنفي

الشركة في المعلوم والعالم أي لا في سائرها والنص على
احدهما ومنها الاستثناء وهو من المثبت
لقصر النفي نحو كل شيء هالك الا وجهه ومن المنفي
لقصر الاثبات نحو ما زيد الا عالم وما العالم الا
زيد ولا يجامعه لا في كلام البلغاء لكراهة عود
النفي بعد انتقاضه او لكون العطف بها على
النفي مخالفا لوضعها بخلاف نحو انا تميمي لا
قيسي وزيد ما ينفي لا عمرو لانتفاء صراحة
النفي فيها ولفظ غير كالا في القصر وامتناع
مجامعة لا ومنها انما نحو انما زيد ضارب
أي انما الضارب زيد والاصل ان يكون الحكم منكرا
للمخاطب في الا ومعترفا به في انما وقد ينزل
المعترف به منزلة المنكر لاعتبار فيستعمل
فيه

فيه الا نحو وما محمد الا رسول أي مقصور
على الرسالة غير جامع بينها وبين التبري
وهذا معترف به الآن من تباعد عن سبيل الله
باحتمال الهلاك عنه كانه كان يعتقد الجمع بينهما
فينكر الانفراد فرد عليه بقصره على الرسالة
رميا بان حق الايمان به ان لا ينقلب بحال
ونحو ان انتم الا بشر مثلنا أي لا ملك وهذا
معترف به للمرسلين الا ان اقوامهم نزلوهم
منزلة المنكر بين بشريتهم لزعمهم اختصاص
الرسالة بالملك فمن ادعاها فقد انكر بشريته
وقد ينزل المنكر منزلته فيستعمل فيه انما
نحو انما نحن مصلحون جوابا لمن توهم عن
الافساد بتنزيل صلاحهم المنكر منزلة عندهم

ما اعترفوا به ابرازاً له في صورة الثابت الذي
لا شك فيه واحسن مواقع انما موقع التعريض
نحو انما يتذكر اولوا الالباب يعني ان من لا يتذكر ليس
منهم ولا يقدم المقصور عليه على غيره فيه
ويتقدم في الا قليلاً نحو ما ضرب الا عمراً زيد
ومنها التقديم نحو محتاج انا اي غيري وانت
كفيت حاجتي اي لا غيرك ومنها الفصل
نحو اولئك هم المفلحون في المفلحون هم المؤمنون
ودلالة هذين على القصر فحوية اي
بما فهم خارجاً عن اصل المعنى ودلالة ما بقي
وضعية وهما كانا في انتهام الحاجب
والسلب معاً اذا التقديم كذكرهما والا

المنزل السابع الوصل والفصل الوصل

في

الوصل والفصل

في عرفهم عطف الجملة على الجملة والفصل
تركه فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى
ان كانت في محل الاعراب فان قصد تشريك
الثانية بالاولى في اعرابها وصلت والا
فصلت نحو وقد ضاعت لآلي وانتقض
المرجان كل من ليلى هواه ذاكر الخزان
بفصل الاخيرة عن جملة ضاعت وهي
مفعول قال لانها قول الناصح اللائم والاولى
قول النادم من بذل ما ملكه وشرط مقبولية
العطف بالواو وما بمعناها وجود الجامع
على ما يأتي وان لم تكن في محل الاعراب
فان قصد ربط الثانية بها على معنى غير
الواو وصلت لاجل هذا المعنى كالتعقيب

نحو دخل زيد فخرج عمرو ولما لم يقصد
فصلت ان احترز عن تقييدها بقيد
الاولى كفصل الله يستهزئ بهم ويمدهم
عن قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون
لانه مقيد باذا خلوا او كان بينهما كمال
الانقطاع بلا ايهام او الاتصال كذلك
او شبه احدهما اما كمال الانقطاع فبان الاحسن الاوفق
خبرا او انشاء نحو وقال رائدهم ارسوا
نزاولها فصل نزاول لانه خبر وما قبله انشاء
ونحو مات رحمه الله لان الثانية دعاء
وانشاء معنى او بعدم الجامع بينهما كنحو مات
زيد [illegible] عمرو واما كمال الاتصال فبكون
الثانية تاكيدا لفائدة نحو لا ريب فيه
لذلك الكتاب اذ معناه ان المنزل المعروف
العناية الى اكمل تمييز لكماله البديع الظاهر

بقصور

هذا مستفاد [illegible] تعريف

بقصور علمه جنس الكتاب فتوهم انه
كلام جزافي فاكد لدفعه بلا ريب فيه
او بدلا منها لكون الابدال اوفى بالمراد نحو
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين من الجملة الاولى
وجنات وعيون الامداد الاول صلة قوله
واتقوا الذي فلا محل له والثاني بدل بعض
وا اوفى في التنبيه على النعم لتفصيله ونحو
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فالثانية
بدل اشتمال وا اوفى في اظهار الكراهة او
بيانا للاولى لخفائها نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا ادم هل ادلك الاية فان
الثانية بيان لجملة وسوس او الوسوسة
ما يلقيه الشيطان في القلب وقد تفصل

على شجرة الخلد وملك لا يبلى

وا الا فكن في السر والجهر مسلما ره

لان طلب ترك الاقامة لطلب الارتحال لازم مستح

جملة أخرى لكونها موضحة وتوصل أو غير
لكونها مغايرة نحو يذبحون أبناءكم فإنها
فصلت عن جملة يسومونكم تارة وأخرى
في سورة [illegible]
ذكرت بالواو وأما شبه كمال الانقطاع
فإيهام الوصل عطفاً خلاف المراد ويسمى
الفصل بهذا الشبه قطعاً لقطعه الوهم
نحو وتظن سلمى أنني أبغي بها • بدلاً أراها
في الضلال تهيم • إذ لو قيل وأراها لتوهم
أي تتحير في أودية الضلال
عطفه على أبغي فيدخل تحت ظن سلمى
وليس بمراد وأما شبه كمال الاتصال فكون
الثانية جواباً لسؤال نشأ من الأولى
فنزلت منزلة السؤال لنكتة كإغناء
أي [illegible] تقتضاء الجواب [illegible]
السامع عنه والاحتراز عن فصل كلامه

بكلام

[illegible]

بكلام آخر أو سماع صوته الكريه والتطويل
وكإظهار تفطنه لوجود السؤال ونحوها
ويسمى الفصل لكونها جواباً استئنافاً وكذا
يسمى به المفصولة والسؤال إما عن سبب
خاص أو مطلق أو عن غير السبب نحو قالوا
سلاماً قال سلام وهو جواب عن سؤال
فماذا قال وهو عن سبب للحكم ونحو قال
لي كيف أنت قلت عليل كأنه قيل ما سبب
العلة فقال سهر دائم وحزن طويل ونحو وما
أبرئ نفسي كأنه قيل هل النفس أمارة
بالسوء فقيل نعم إن النفس لأمارة بالسوء
مؤكداً بأن لأن السؤال عن السبب الخاص
يقتضي تأكيد الجواب بناء الاستئناف

فإنه سؤال عن سببها مطلقاً لا عن سببها الخاص

لأن التردد [illegible] على [illegible] السؤال [illegible]

علي ما اشتمل بوصف ما استونف عنه الحديث
مشتقا كان او موصولا او موصوفا واسم
اشارة ابلغ من بنائه علي اسمه في بيان استحقاقه
كما اسند اليه لاشتمال الاول علي بيان علة الحكم
دون الثاني نحو احسنت الي زيد صديقك القديم
اهل لذلك التاء اما للخطاب كان المخاطب قال
للمتكلم هل تعلم ما سبب احساني اليه فقال نعم
صديقك القديم الخ واما للمتكلم فكانه قيل له
ما سبب احسانك اليه فقال صديقك كذا فانا
الكريم اصدقائك فبين ان علة الحكم هذا
الوصف وهو قدم الصداقة ولا يبين بسببية
الوصف في الجواب بعد لك زيد حقيق بالاحسان
وقد يحذف صدر الاستيناف نحو تسبح له فيها

فيها بالغدو والاصال كانه قيل من يسبحه
فقال رجال اي يسبحه رجال وقد يحذف كله
ولو بلا نائب عنه نحو فنعم الماهدون اي هم نحن
علي جعل المخصوص استينافا ونحو زعمتم ان
اخوتكم قريش فكانه الخطانا ام اصبنا
فقال اخطأتم فحذف وناب عنه لهم الف
وليس لكم آلاف وان اوهم الفصل لكمال او
شبهه خلاف المراد وصل نحو لا وايدك الله
بوصل ايدك لئلا يتوهم ان المجموع دعاء
عليه ونحو لا اي ليس بمتحرك وهو ساكن
اذ لو قيل لا هو بفصل المؤكدة لتوهم انه
لنفي السكون كما وصل اذا اتفق الجملتان
نسبة خبرية او انشائية ووجد الجامع

كانه قيل من الماهدون

اي لكمال الانقطاع او الاتصال او شبه احدهما

نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

ونحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا ويجوز اتفاقهما

معنى نحو الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

فانه بمعنى قد اخذ فعطف عليه قوله ودرسوا

ما فيه والجامع يجب ان يكون باعتبار

المسندين او المسند اليهما جميعا فلا يصح زيد

شاعر وعمرو كاتب اذا لم يكن بين زيد وعمرو

مناسبة نحو الصداقة والعداوة وغيرهما

وان كان بين الشعر والكتابة تناسب في اصحابها جدا

ولا زيد شاعر وعمرو طويل وان كان بينهما تناسب

لعدم المناسبة الجامعة بين المسندين بخلاف

نحو زيد طويل وعمرو قصير لما بينهما

تناسب تضاد ولا يلزم اتحاد الجامعين

نوعا

نوعا لجواز كون احدهما عقليا والآخر

وهميا مثلا فكل منهما اما عقلي وهو اتحاد

في المعنى بين الطرفين او التماثل فيه بينهما

وهو اشتراك الموجودين في صفات النفس

او التضايف وهو ان لا يدرك احد الامرين

الا بالآخر والطرف يعم الركن كالمسند وقيده

كالظرف والصفة والحال وانما نسب

الجمع بالاتحاد او اخويه الى العقل لكونه

حاكما بانطباق الواقع لها او وهمي وهو شبه

التماثل وهو كون المتخالفين قليل التفاوت

بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد

كالحمرة والسواد او التضاد وهو تمانع

الوصفين غير متضايفين لذاتهما في محل واحد

ومثال المختلفين معنى انشائيين لفظا نحو قوله تعالى ... او نحو لا تكن جنيفيا ... هو ... نطقة

الا نبعو لوا على الله الا الحق ... ودرسوا

لان الكتابة تنبأ بمعنى ... الشعر انشاء النظم

في المعنى بين الطرفين

والصفرة والبياض

فعلم ان الجامع للجملتين هو جامعي المسندين والمسند اليهما

من جهة واحدة او شبهه وهو تضاد احدى

الذاتين لضده والاخرى بآخر كالاسود و

والسماء والارض لما بينهما غاية ارتفاع و

انحطاط ولا تضاد لانه في الاعراض دون الاجسام

وعد هذه الثلثة جامعة وهمية اذ الوهم

ينزل الاول منزلة التماثل الاخرين منزلة

التضايف ولهذا تعارف الضدين في التصور

واما خيالي وهو تقارن الطرفين في الخيال

بسبب غير ما ذكر في العقلي والوهمي

فايدة مثبتو الحواس الباطنة قالوا في

الدماغ بطون ثلثة في مقدم الاول قوة

الحس المشترك وفي مؤخره قوة الخيال

فصور المحسوسات تنصب من

الحواس

الحواس الظاهرة الى الاولى ثم منها الى الخيال

فتبقى مخزونة فيه وفي مقدم الثالث قوة الوهم

وفي مؤخره قوة حافظة فالمعاني الجزئية

في المحسوسات تدرك بالوهم ثم تنصب

منه الى الحافظة فتبقى فيها وفي البطن الثاني

قوة يقال لها مفكرة ومتخيلة شانها التصرف

اى يستعملها النفس بواسطة القوة العاقلة

في المخزونتين تركيبا وتفصيلا ولو في النوم

فالعقلي هو المعنى الكلي والوهمي هو المعنى

اى جعل في كل من الطرفين

الجزئي والخيالي هو الصورة المحسوسة

ولها اسباب شتى ولذا تقارن شئ مع شئ

في خيال احد دون آخر وكذا في زمان دون

آخر والمعتبر خيال السامع فلذا يتنكر

وصل المتكلم ولا فصله وقد مست الحاجة

تمام الحد بالاتحاد والتماثل والتضايف المفهوم الكلي لا الجزئي كما في الوهمي

الى يوقت الجامع كالتيما الخيالي لكن انواع
ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين
اسمية او فعلية وتناسب الفعليتين في
كونهما ماضويتين او مستقبليتين وكلما زاد
التناسب زاد الحسن كاتفاق الفعليتين
اثباتا او نفيا وفي خبري الاسميتين افرادا
او جملة الا ان يراد بكل ما يخصه فيرجح
على التناسب **المنزل الثامن** الايجاز
والاطناب والمساواة اداء المقصود ان
بمتعارف الاوساط فمساواة نحو ولا
يحيق المكر السيئ الا باهله اي لا يحيط
الا بالماكر وان باقل منه بلا اخلال في الفهم
فايجاز وان باكثر منه بلا حشو وهو الزائد
المتعين

المتعين لا لفائدة ولا تطويل وهو الزائد
الغير المتعين فاطناب وذكر المساواة ليعرف
منها الآخران فالايجاز اما بدون الحذف فايجاز
القصر نحو ولكم في القصاص حيوة اي لكم
في جنس القصاص وهو قتل القاتل فقط
نوع عظيم من الحيوة اذ به يرتدع قاصد القتل
فيخلص هو والمقتول ومتعلقاتهما ومن بلاغة الآية
ظرفية احد المتنافيين للآخر وبالحذف فايجاز
الحذف والمحذوف اما جزء جملة اي متعلقها
عمدة اولا كالمسند اليه والمفعول كما مر وكالمضاف
في واسئل القرية اي اهلها والمضاف اليه في نحو
بين ذراعي وجبهة الاسد اي ذراعي الاسد
ومنه حذف ياء المتكلم والغايات نحو لله الامر

من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعده
والموصوف في نحو ومنهم دون ذلك اي منهم
دون ذلك والصفة في نحو يأخذ كل سفينة غصبا
اي سفينة صالحة والحال في نحو البر الكر بستين
بدليل القراءة
اي كائنا منه والمستثنى في نحو هو الحبيب
ليس الا اي ليس احد الا اياه وجواب القسم
في نحو والفجر وليال عشر والجواب المحذوف
ليعذبن والمعطوف في نحو لا يستوي منكم
اي وغيري
من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق
من بعده وقاتل والتمييز نحو كم صمت اي
كم يوما والشرط في نحو فالله هو الولي اي
ان ارادوا وليا بحق فالله الاية وحذفه
مطرد بعد الطلب كالامر والتمني والجزاء وحذفه
اما

اما المجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا
ما بين ايديكم الاية والمحذوف اعرضوا والتفخيم
كأنه لا يحيط به الوصف او ليذهب نفس
السامع كل مذهب تراه حائرا فيزداد سرورا
او هولا نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار اي
لرايت امرا فظيعا ونحوها واما جملة نحو ليحق
الحق ويبطل الباطل بتقدير فعل الله ما فعل
ونحو فانفجرت بفاء فصيحة اي فضرب فانفجر
واما اكثر منها نحو فارسلون يوسف اي يا يوسف
والحذف يكون بلا نائب كما مر وبنائب نحو
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
فاصبر ولا تضجر حذف الجزاء وناب عنه السبب
ولا بد لكل من الحذف والتعيين من قرينة

فقرينة التعيين، أما قرينة الحذف بعينها كالعقل
في وجاء ربك بحذف المضاف أي أمر ربك أو مجاز
مفرد كما في يد الله فوق أيديهم أي قدرته أو
مركب تمثيلاً وتصويراً لظهور آيات قدرته
وهيبة بحضور الملوك أمر بنفسها لأن العقل
دليل على أنه تعالى منزه عن المجيء والذهاب
وإنما الجالي أياته أو غير قرينة الحذف لظهور
المقصود قرينة للتعيين والعقل المحذوف في
إنما حرم عليكم الميتة أي تناولها إذ العقل دليل
على أن التحريم إنما يتعلق بالأفعال وظهور
المقصود عين أن الفعل المحذوف تناولها
والعادة للأول والعقل الثاني في فذلكن الذي
لمتنني فيه أي في مراودته لأن العقل يدل
على

على أن الملامة على الفعل الاختياري والعادة
عينت أنه المراودة والشروع للتعيين كاقتضاء
الظرف عاملاً للحذف في بسم الله فيقدر عامله
الفعل الذي شرع فيه والاقتران بالفعل المحذوف
للأول كالاقتضاء عاملاً للثاني في قولهم بالرفاء ترشيحة للتزوج
والبنين أي تزوجت ولذا قولنا باليمن والبركة
والتفسير للأول واقتضاء الناصب للثاني أو
اقتضاء الشرط فعلاً له في نحو زيداً ضربته ونحو
وإن أحد من المشركين استجارك الآية ونحوها
والإطناب إما بالإيضاح بعد الإبهام لنكتة
كإراءة المعنى في صورتين وازدياده
تمكنا في النفس وتكميل لذة الشائع به
في نفس السامع إذ البيان بعد الإبهام
فإنه بعد تشويق الإبهام وتفخيم الموضع أوقع في النفس

كأنها لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الألم

ولأن التفصيل الذي من الإجمالي

او تحسين والوزن وحسن السجع او تتابع

الاستعمال ونحوها ونحو رب اشرح لي

صدري ويسر لي امري زيادة لي في الموضعين

ليبهم المشروح والميسر اولا ثم ليوضحهما ثانيا ليتعدد اصورة تاكيدا او مبالغة

(بعد الابهام)

ومنه الايضاح بعد التوشيع وهو ختم الكلام

بمثنى مفسر باسمين معطوفين نحو يشيب

ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص و

طول الامل فانه ابهم بذكر الخصلة ثم اوضح

ولم يقل ويشيب فيه الحرص وطول الامل

لزيادة تمكنهما وكمال اللذة علمهما او ما بعطف

الخاص على العام لمزيته العظمى حسنا او قبحا

كانه خارج عن العام نحو حافظوا على

والمداومة عليها بالاداء لوقتها

الصلوات والصلوة الوسطى اي الفضلى وفسرت

بصلوة العصر ونحو جمعت صفات النقص

والكفر واما بالتكرير لغرض كالتاكيد نحو كلا سوف

تعلمون ثم كلا سوف تعلمون تكرير لتاكيد

الردع والانذار وثم فيما تكرر بلفظ الاول للتدريج

بلا تراخ كما في والله ثم والله وكزيادة التنبيه

على ما ينفي التهمة عنه ولايقاظ السامع

لتلقي الملقى اليه بالقبول نحو يا قوم اتبعون

اهدكم سبيل الرشاد يا قوم الاية كرر ندا قومه

لتكتبي فان نصح احد لمتعلقاته ليس الا

لنفعهم وخصوصهم فحقه ان يقبل ولا يتهم

وكزيادة التوجع والتحسر نحو يا حسرتنا

ويا مصيبتا وتذكير ما بعد في الكلام نحو

ثم ان ربك للذين الى قوله ان ربك من بعدها
لغفور رحيم تكرير لتذكير ان ربك لطول مسافة
ومنه ولا تحسبن الذين يفرحون الى قوله فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب تكرير للطول
بين الجزاء ومتعلقه فهو لتعيين المتعلق وكونها
واما بالايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم
المعنى بدونها كقوله فسقيا بكاس من فم
مثل خاتم من الذ لم يهم بتقبيله خال ختم
بالجملة المنفية لدفع توهم كاسد وهو كون
الكاس مبذول السقي اي لم يقصد بتقبيل ذلك
ملك منكر لانتفاء قدرته فضلا عن تقبيله
وفضلا عن سائر الناس ونحو اتبعوا من
لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ختم باهتداءهم
مع

مع العلم بانه ثابت للرسل حتما على الاتباع
واما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة تاكيدا
سواء كان المعقب بها خارجا مخرج المثل
اولا نحو ان الباطل كان زهوقا بعد قوله وقل
جاء الحق وزهق ا وجملة ان الباطل كالمثل
في الاستقلال والشيوع ونحو ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور اي هل نجازي
بمثل ما فعلنا بهم فلا يكون كالمثل لعدم استقلاله
عن الاول ولو فسر بهل يعاقب الا الكفور كالمثل
وقد يكون لتاكيد المفهوم كقوله ولست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
فانه فهم من الاول انه لا وجود لمهذب الاخلاق في
فاكد هذا المفهوم بالاستفهام الانكاري واما

بالتكميل ويسمى احتراساً وهو ان يؤتى في كلام
يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله فسقى ديارك
غير مفسدها اي حال كون المطر غير مخرب لها
او يسمى غير افسادها فهو لدفع ايهام
عموم السقي ونحو حليم اذا ما زين الحلم
اهله مع الحلم في عين العدو مهيب لان
نسبة الحلم والبشاشة توهم عدم المهابة
لانتفاء آثار الغضب معها واما بالتتميم
وهو ان يؤتى فيما لا يوهم بفضلة لنكتة
نحو اسرى بعبده ليلاً فان معنى اسرى
بعبده سار به في الليل فذكر ليلاً ليفيد
ان الاسراء وقع في بعض من الليل
لا في كله والافادة بكون الليل مجازاً

في بعضه

في بعضه وكون تنكيره للتقليل بمعنى البعض
واما بالاعتراض وهو توسيط جملة او ما
فوقها لا محل لها بين المتصلين لنكتة
سوى دفع الايهام كالتنزيه في ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
فان سبحانه جملة بناصب المحذوف
وسطت بين المعطوفين لتنزيه الله
تعالى عما قالوا والدعاء نحو ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
فبلغتها اعتراض بين اسم ان وخبرها
دعاء للمخاطب بطول العمر كعمره والواو لا بناء
عدم الاشتراكه معه في المدعو به وقطع احتمال
كونه صفة له والتنبيه في واعلم فعلم المرء ينفعه

أنْ سوف يأتي كلّ ما قُدِّرا، أنْ هي المخففة

أي أنه مفعول اعلم وما بينهما اعتراض لتنبيه

المخاطب على نفع العلم مطلقاً لا سيّما اعتقاد

القدر والفاء لاشعار عليّة ما بعدها لحبيبة

ما قبلها فعلم أن الاعتراض قد يصدر بالواو

والفاء لنكتة ونكات الاعتراض كثيرة لا تضبط

منها بيان سبب ما استُغرِب في قوله فلا هجره

يبدو وفي اليأس راحة، ولا وصله يصفو

لنا فنكارمه، فإنّ كون الهجران مطلوباً أمر

مستغرب وبيّن سببه بأنّ في اليأس

راحة والاعتراض بين المعطوفين وفائدته

الواو دفع توهم تعلّق الظرف بما قبله واستقامة

الوزن والانتهاء عن حصول الراحة

في أمر

أمر آخر ومنها رعاية صنعة كالمطابقة

في قوله وخفوق قلب لو رأيت لهيبه، يا

جنّتي لرأيت فيه جهنّما، فيا جنّتي اعتراض

بين الشرط والجزاء للمطابقة إذ بين الجنة

وجهنّم تقابل مع ما فيه من الاستعطاف

ومنها المدح نحو الشيخ عبد القاهر نعم العلّامة

قد وضع فن البلاغة إلى غير ذلك وجوّز

قوم كون الاعتراض لدفع الإيهام كالتكميل

فمنهم من جوّز كونه في الآخر لا افراده ومنهم

من عكس ولعا بذكر ما هو المعلوم لنكتة

كالترغيب والتشريف في نحو الذين يحملون

العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم و

يؤمنون به أخبر عن إيمانهم المعلوم بذكر

التسبيح ترغيباً في الايمان وتشويقاً اليه
ويكون كونه ايغالاً وتذييلاً او اعتراضاً
على قول من جوّز كونه في الآخر وقد يوصف
الكلام بالمساواة وطرفيها باعتبار تساوي
الفاظه وقلّتها وكثرتها بالنسبة الى كلام
يساويه في المعنى كقوله يصدّ عن الدنيا اذا
عنّ سوددٌ اي تعرض عنها اذا ظهر سيادة
يعني من جانب خلافها مع قوله ولستُ
بنظارٍ الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في
الجانب الفقر يعني لا التفت الى جانب اللذة
والراحة ولا اقبل على الشدايد اذا كانت فيها
السيادة فالمصراع ايجاز والبيت اطناب
والمساواة نحو زيد كثير الرماد وزيد

مهزول

مهزول الفصيل اي لكثرة الضيافة **المقصد**
الثاني في علم البيان وهو علم يعرف به افهام المعنى
المقصود بغير ما وضع له وفيه ثلثة منازل
المنزل الاول التشبيه وهو الحاق امر بامر
في معنى باداة لغاية فلا بد له من مشبه
ومشبه به ووجه واداة وغرض فالطرفان
اعني المشبه والمشبه به اما حسيان اي
يدركان باحدى الحواس الخمس مثل خدك
كالورد وصوت سكران كصوت الاسد
ونكهة فمك كالمسك وريقك كالسكر وجلدك
كالحرير او عقليان مثل العلم كالحيوة اي في
كونه سببا للادراك او واحدهما عقلي والآخر
حسي نحو المنية كالسبع او السبع كالمنية

واراد بالحسي ما احس هو او مادته
ليندرج فيه الخيالي وهو ما ركبته المتخيلة من صور
المحسوسات كتشبيه الشقيق بعلم ياقوت
نشر على رمح من زبرجد فان المواد في المشبه
حسية دون المركب وبالعقلي ما عدا المذكور
ليندرج فيه الوهمي وهو ما اخترعه الواهم
من جنس المحسوس مثل ومسنونة زرق كانياب
اغوال فانه لما زعم العرب وجود جن يغتال
كالسباع اثبت وهمهم له الانياب فشبه
بها نصال المحددة التي لا صدأ فيها وليندرج
الوجداني وهو ما يدرك بالقوى الباطنة
كاللذة والالم مثل لذة الوصال كلذة الشهد
والم الفراق كالم الموت لما مفردان ولو مقيدا

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

احدهما او كلاهما كخد الشمس كالمرآة في كف
الاشل والعابد بلا علم كالراقم على الماء او مركبان
والمركب في عرفهم هيئة منتزعة من متعدد
كقول بشار كان مثار النقع فوق روسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فان كلا من
المشبه والمشبه به هيئة مركبة من ظلمة
محيطة واجرام مشرقة في اثنائها حركات
متخالفة او احدهما مركب والاخر مفرد كقوله
من خاطب صاحبيه تريا نهارا مشمسا
قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر اي
ليل مضى فالمشبه به مفرد والمشبه هيئة
مركبة ولو قيل كان المقمر نهار مشمس خالطه
زهر الربى لعكس واما وجه الشبه

ای تقصیه ای بلغت اقصاه ای اجتهدا فی النظر وابلغا اقصا نظریکما

عمرو تأخذونه فإن فينا
أهل البيت لكل خلف عدولاً
ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين فصل
وعنه عن الحسين بن محمد عن علي
بن سعيد رفعه عن أبي
حمزة عن علي بن الحسين
عليه السلام قال لو
يعلم الناس ما في طلب
العلم لطلبوه ولو بسفك
المهج وخوض اللجج ان الله
تبارك وتعالى أوحى الى
دانيال أن أمقت عبيدي
الجاهل المستخف بحق
أهل العلم التارك
للاقتداء بهم

فما وجه قصد تشريك الطرفين فيه كالحمرة في
تشبيه الخد بالورد ولو ثبوته في احدهما تخييلا
لا حقيقة مثل العلم كالنور اي في الضوء فانه لا وجه
في العلم الا تخييلا وهو اما ان يكون حقيقة لهما
او جنسيا او فصلا نحو زيد كعمرو في الانسانية
او كالفرس في الحيوانية او يكون صفة لهما كاللون
والصوت والريح والطعم والحرارة والبرودة
وكالعلم والحلم يقال مثلا هذا كالثلج اي في
البرودة وهو اما مفرد كالحمرة او مركب اي
منتزع من متعدد كما في بيت بشار وهو
ظهور المشرق المختلف الحركات من بين المظلم
او متعدد نحو المنافق كالشيطان في الاضلال
والخلود في النار فان كلا منهما وجه براسه
واما

واما عقلي زيد كعمرو في الفضل او حسي
مثل فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار
في حرها فان الحر حسي يدرك باللمس
والضوء بالبصر او عقلي وحسي فمتعدد مثل
اما انا كالشمس في الشرف والضياء واما
الاداة فهي الكاف وكان ومثل ونحوها
والاصل في نحو الكاف فما يدخل على المفرد
ان يدخل على المشبه به ولو تقديرا نحو
او كصيب اي مثل ذي صيب وقد تدخل
على غيره ان كان المشبه به مركبا نحو
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه الاية فانه شبه حيوة الدنيا
في نضرتها وسرعة زوالها وضعفها

وإن أحب عبيدي إلي التقي
الطالب للثواب الجزيل اللازم
للعلماء التابع للحكماء القابل
عن الحكماء فصل وعنه
بل عن علي بن ابراهيم عن أبيه
عن علي بن أحمد عن ابن أبي عمير
وعن محمد بن عميرة عن حمزة
عن سيف بن عميرة قال
عن أبي جعفر عليه السلام
عالم ينتفع بعلمه أفضل من
سبعين ألف عابد وعن
الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحق عن
سعدان بن مسلم
عن معاوية بن عمار قال
قلت لأبي عبد الله عليه
السلام رجل راوية

الغريبة كمال النبات المنبت بالماء يكون
احضر فيصير هشيما تطيره الرياح لما
الغرض من التشبيه فكثيرا يعود الى المشبه
وقليلا الى المشبه به فالاول اما لبيان
امكانه نحو فان تفق الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال اي فان كنت
تعلوهم بالشرف وانت بعضهم فلا غرو
اذ المسك من الدماء وعال على سائرها
فشبه ضمنا حاله بحال المسك ويسمى
الذي لم يصرح تشبيها ضمنيا ومكنيا
عنه او لبيان حاله بانه على اي وصف
نحو الجهل كالظلمة في السواد او لبيان مقدارها
نحو قلبي كالنار في شدة الحرارة او لتقريرها

لحديثنا ويشدده في قلوبهم ذلك في اذناب شيعتنا وقلوب شيعتهم لعل عابد من شيعتنا ايهما افضل ليتلك هذه الراويه به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد قال الرواية يشد يجب على العلماء ومن انهما تصحيح القصد ورعاية النية وتطهير القلب واخلاص من الاغراض الدنيوية وتكميل النفس وترقيها وتزكيتها باجتناب الرذائل

في الذهن نحو العابد بلا علم كالراقم على الماء
في ان لا يترتب الطائل على عمله او لتزيينه
في خيال السامع كما في تشبيه وجه اسود
بمقلة الظبي في سوادها الموصوفة بغاية الملاحة
او لتشويهه كما في تشبيه وجه مجدور
بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة او لاستطرافه
كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك
موجه الذهب اذ المشبه به خيالي لا وجود
له في الخارج فيعد المشبه طريفا لكونه مبرزا
في صورة المشبه به الممتنع عادة وقليل
للظهور وقد يكون علة الاستطراف ندرة في
الذهن عند حضور المشبه كقول من يصف
البنفسج ولازوردية فوق قامات

الخلقية الفضائل وافشاء الشهوية و الغضبية وقمع العصبية وقد روينا بالطرق السابقة عن علي بن ابراهيم بن يعقوب عن عبد الله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن يعقوب وعن محمد بن يحيى وابي قال حدثني محمد بن عدة عبد الله القزويني عن جعفر ابن احمد من اصحابنا عن احمد بن ... عن عباد بن عيسى العلوي

ضفص بها كانها اوايل النار اطراف كبريت
فانه قلما يخطر الكبريت عند تصور البنفسج
فيحصل الاستطراف من معانقة صورتين
متباعدتين مع ان الاول غض على رطب
والثاني محرق على يابس والثاني اعني
العائد الى المشبه به ايهام انه اتم في الشبه
مما جعل مشبها وذا في التشبيه الذي قلب
طرفاه مكانا الادعاء زيادة المشبه نحو غرة
الصبح كوجه الحبيب في التلألؤ مع ان الظاهر
عكسه او اشعار الاهتمام والرغبة فيه نحو
وجه سلمى كالرغيف اي الملاسة والبياض
والجذب النفس اليه والمفهوم من التشبيه
الحاق الناقص بالكامل ولذا قال ظلمناك

ظلمناك

بن صهيب البصري عن ابي عبد
الله قال قال طلبة العلم ثلاثة
فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم
صنف يطلبه للجهل والمراء
صنف يطلبه للاستطالة والختل
وصنف يطلبه للفقه والعقل
فصاحب الجهل والمراء موذ
ممار متعرض للمقال في اندية
الرجال بتذاكر العلم وصفة
الحلم قد تسربل بالخشوع و
تخلى من الورع فدق الله من
هذا خيشومه وقطع منه حيزومه

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك
فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي اي
يحاكي التشبيه حاله وهو الحكم به فالاحسن
عند تساوي الطرفين ولو ادعاء تركه
الى الحكم بالتشابه نحو تشابه دمعي اذ جرى
ومدامتي فما ادري ءاشرب خمرا ام عبرتي
واما اقسامه فهو اما تشبيه مفرد بمفرد
او مركب بمركب او مفرد بمركب او عكسه
لما مر في تشبيه الخد ومثار النقع والشقيق
والنار الشمس ولهذه التعيينات اعتبارات
الطرفين فاما ملفوف وهو ان يأتي بالمشبه
المتعدد على لف المشبهات المتعددة
نحو كان قلوب الطير رطبا ويابسا

وصاحب الاستطالة والختل ذو
خب وملق يستطيل على امثاله
من اشباهه ويتواضع للاغنياء
من دونه فهو لحلوائهم هاضم
ولدينه حاطم فاعمى الله تعالى
على هذا خبره وقطع من اثار العلماء
اثره وصاحب الفقه و
العقل ذو كآبة وحزن
وسهر قد تحنك في برنسه
وقام الليل في حندسه
يعمل ويخشى وجلا داعيا
مشفقا مقبلا على شانه

لذي وكرها العناب والحشف البالي فانه
شبه رطبها بالعناب ويابسها بالتمر البالي
او تعدد وهو ان يوتى بتشبيه ثم باخر
فصاعدا نحو النشر مسك والوجوه دنانير
واطراف الاكف عنم وهو شجر احمر لين الاغصان
فيشبه به البنان او تشبيه التسوية وهو
تشبيه متعدد بواحد نحو صدغ الحبيب وحالي
كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي
كلاهما كاللآلي او تشبيه الجمع وهو تشبيه
واحد بمتعدد نحو كانما يبسم عن لؤلؤ منضد
او برد او اقاح فانه شبه ثغره بلؤلؤ
منتظم وحب الغمام والاقحوان واما باعتبار
الوجه فاما تمثيل وهو ما كان وجهه

مركبا

عارفا باهل زمانه مستوحشا من أوثق إخوانه فيشد الله من هذه أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه
عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ابن عيسى أو عن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك

مركبا اي منتزعا من متعدد كما في تشبيه حال الدنيا
بحال النبات وقد مر او غير تمثيل وهو ما لا يكون
وجهه مركبا فاما واحدا او مرددا واما مفصل وهو
ما ذكر وجهه ولو ظاهرا نحو كلام الحبيب عسل
في الحلاوة اذ الحقيقي هو التذاذ النفس بهما واما
مجمل وهو ما لم يذكر وجهه وان ذكر ما يشعر به
نحو فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت
لم يبد منهن كوكب واما مبتذل وهو ما ظهر وجهه
في بادي الرأي نحو العلم كالنور في ازالة الظلمة
او غريب وهو ما لا يظهر وجهه الا بنظر دقيق
لسبب كتعدد او تعدد جزئه في المركب وكندرة
الحضور لبعد المناسبة كما في تشبيه البنفسج
بنار الكبريت وهو كون المشبه به وهميا

الا ان يتوب او يرجع ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجى ومن أراد به الدنيا فهي حظه
عنه عن [illegible] بن محمد عن [illegible] بن عامر عن معلى بن محمد عن [illegible] الوشاء عن [illegible] عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة
عنه عن [illegible] عن إبراهيم عن أبي عبد الله [illegible] عن علي بن [illegible] عن أبيه عن [illegible] صفوان [illegible]

كانياب اغوال او مركبا خياليا كعلم ياقوت على رمح زبرجد او نادرة احساس كالمرآة في كف الاشل او لكونها تشبيها عقليا كعدم الانتفاع بالمنفع مع الكد في كمثل الحمار يحمل اسفارا او مشروطا فيه وما كان غريبا بالتصرف في المبتذل كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء فانه اخذ تشبيه الشمس بوجه الباهر حسنه وذا مبتذل ولو تعلق بالظهور وجهه لكنه علق مقابلتها بادعائها الحسن مثله على انتفاء الحياء في وجهها فصار ثبوت الوجه في خفيها مشروطا او خفيا والبليغ من اقسامه هو الغريب لان ما فهم بدقة النظر اوقع والتدوين باعتبار الاداة فالمرسل وهو ما ذكر اداته فالمرسل غير مام الكاد ها او موكد وهو ما حذف اداته

فاوهم

فاوهم الاتحاد نحو وهي تمر مر السحاب اي مثل مره ومنه ما اضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو لجين الماء اي ماء كاللجين وهو الفضة مكبر على صيغة المصغر فشبه به الماء ثم غير التركيب الى الاضافة البيانية للمبالغة في لجينية الماء حتى كانه اصل الفضة وايضا باعتبار الغرض فاما مقبول وهو التشبيه الوافي بافادة الغرض والوفاء بان يكون المشبه به اشهر بوجه الشبه فيما للبيان الامكان او الحال او بكونه اتم واشهر فيما للتقرير او نادر الحضور فيما للاستطراف

[illegible]

بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم

عن محمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعي

ابن عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها

[illegible]

او نحوها او مردود وهو ما لا يعنى به التشبيه
شخص بآخر في الجسمية او الوجود لعدم التفاوت
حتى يتساويان في الحاق المشبه فائدة تامة فائدة علو
التشبيه اما بايهام اشتراك المشبه في جميع اوصاف
المشبه به وفي اتحاد الوجه او بايهام الاتحاد
وذا بحذف الاداة فاذا حذف فالكريم اسد
او مع المشبه كاسد يتقدم بزيد يكون اعلى رتبة
واذا ذكر ادلو مع حذف المشبه نحو كالاسد
في الشجاعة يكون ادنى واذا حذف احدهما
نحو زيد كالاسد واسد في الشجاعة يكون
اوسط المرام العاشر في الحقيقة والمجاز
الحقيقة الاستعمال فيما وضع له من حيث
الوضع فان الوضع لغويا كوضع الارض
والسماء

روينا بالاسناد السابق
عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان عن
الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه
رضي عنه عن أبيه علي بن احمد ابن
موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن
الكوفي الأسدي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا احمد
بن عبد الله الدقاق قال حدثنا
اسمعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار

الحقيقة والمجاز

والسماء فحقيقة لغوية وان شرعيا كوضع الصوم
والصلوة فشرعية وان اصطلاحيا كوضع النحاة
الاسم والفعل فاصطلاحية وان عرفيا كالوضع للدابة
لذات القوائم فعرفية وكذا المجاز اربعة اقسام
لانه مجازي وضع جار نسب الى منسوبه مثلا
لفظ الاسد في الشجاعة مجاز لغوي والصلوة
في الدعاء مجاز شرعي والفعل في معنى الحدث
مجاز اصطلاحي والدابة في كل ما يدب على الارض
مجاز عرفي وينقسم المجاز الى مفرد ومركب اما
المفرد فما استعمل في متعلق ما وضع له بعلاقة
وقرينة صارفة والعلاقة ان كانت مشابهة
فاستعارة والا فمجاز مرسل كاستعمال اليد
في النعمة للمصدرية وفي القدرة للمظهرية

الثمالي عن سيد العابدين علي بن
الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهما السلام
قال حق سائسك بالعلم التعظيم والتوقير
لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال
اليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا
تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون
هو الذي يجيبه ولا تحدث في مجلسه
احدا ولا تغتاب عنده احدا وان
تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء
وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه
ولا تجالس له عدوا ولا تعادي
له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك
ملائكة الله بانك قصدته

والزاوية الموضوعة للمتقي عليه في المزادة
للمجاورة والعين في الطليعة للجزئية والاصابع في
الانامل للكلية والنبت الموضوع في النبات
للسببية وعكسه للمسببية واليتيم في الرجل
لكونه سابقا والخمر في العصير لكونه لاحقا ويسمى
اولا والنادية في اهلها للمحلية والرحمة في الجنة
للحالية واللسان في الذكر للآلية وغيرها مما اعتبروه
علاقة فانواعها سماعية بخلاف جزئياتها
واما الاستعارة عندهم فلفظ المشبه به مستعملا
في المشبه وتطلق على نفس استعماله فيه ويسمى
لفظ المشبه به مستعارا ومعناه مستعارا منه
والمشبه مستعارا له كان اللفظ لباس طلب منه
وعلاقتها ما كان وجها قبلها كالشجاعة لاستعارة

اسد

وتعلمته وعلمته لله لا للناس وحق
رغبتك بالعلم ان تعلم ان الله عز
وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك
من العلم وفتح لك من خزائنه فان
احسنت في تعليمه للناس ولم تخرق
بهم ولم تضجر عليهم زادك الله
من فضله وان انت منعت الناس
علمك واخرقت بهم عند طلبهم
منك كان حقا على الله تعالى
عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه
ويسقط عن قلوبهم محلك
وبالاسناد عن المفيد عن احمد
بن محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا

اسد لزيد وكانت وجها في تشبيه زيد له
وتسمى جامعا وانواعها ثلثة تصريحية
وهي ما ذكر فيه لفظ المشبه به لان ذكر
المستعار تصريح بها وتسمى تحقيقية
لتحقق معنى المستعار له حسا او عقلا
كرأيت اسدا في الحمام او اهدنا الصراط
المستقيم فانه استعير الاسد لانسان والصراط
لدين الاسلام وهو امر عقلي والقرينة
لارادة المجازي اما ملفوظة كفي حمام في رأيت
اسدا يرمي او مركبة كالخروج من النصل
والتعليق على الرؤوس في قوله وصاعقة
من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران
خمس سحائب اي رب صاعقة من نصله

ثنا علي بن الحسين السعد آبادي
ابو الحسن القمي قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان علي
عليه السلام يقول ان من حق العالم
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ
بثوبه فاذا دخلت عليه وعنده
قوم فسلم عليهم جميعا وخصه
بالتحية دونهم واجلس بين يديه
ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك
ولا تشر بيدك ولا تكثر من
القول قال فلان وقال فلان

تقلبها على رؤوس الشجعان خمس أصابع
فشبهت بالسحائب فاستعيرت للمشبه وليس
للحقيقي نصل وتغليب وأما تعدده كقوله
جزاء على الكفر والطغيان ظرفية الإيمان في قوله
لمن تعافوا العدل والإيمان فإن في أيماننا نيرانا
أي إن كرهوهما فلا علينا إذ نجازيهم بسيوف
كالنيران وتنقسم إلى أقسام فهي باعتبار الطرفين
إما وفاقية إن أمكن اجتماع طرفيها نحو أحييناه
أي هديناه إذ يجتمع الهداية المشبهة مع
الإحياء وكذا الاهتداء مع الحيوة أو عنادية
إن امتنع اجتماعهما كاستعارة أحد المتنافيين
للآخر بواسطة تنزيلهما منزلة المتناسبين
لغرض نحو رأيت ميتة متنفسة تكلم الناس

تريد

خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته
وإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها
متى يسقط عليك منها شيء والعالم
العامل أجره مثل أجر الصائم القائم الغازي
في سبيل الله تعالى وإذا مات العالم
ينثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها
إلى يوم القيامة ويجب على العمل
كما يجب على غيره لكنه في رجوه
العالم الكوني ثم جعل ثواب
الطاعات

تريد حيا جاهلا أو عجبت من حي يعترف
الناس من وجوده تريد ميتا بقي آثاره و
منها التهكمية وهي التي قصد بها الاستهزاء
والتمليحية وهي ما قصد بها إظهار الملاحة نحو
فبشرهم بعذاب أليم وقولك رأيت أسدا
تريد أن جبانا استعيرت البشارة للإنذار
والشجاعة للجبن للاستخفاف في الأول
والظرافة في الثاني وباعتبار الجامع إما
عامية إن بنيت على التشبيه المبتذل كرأيت
أسدا يرمي فإن ما فيها من التشبيه ظاهر
الوجه حتى يعرفه العوام أو خاصية إن بنيت
على الغريب نحو وإذا احتبى قربوسه بعنانه
فإنه استعير الاحتباء وهو جمع القاعد



على التشبيه ظهره وساقيه بعمامته لجمع قربوس
الفرس ورأسه بعنانه في الجهتين مخصوصة
ولا يلاحظ الاشتراك فيها الا الخواص ق
باعتبار المستعار باصلية ان كان اسم جنس
سواء كان اسم عين كأسد في الشجاع وحاتم
في الجواد او اسم معنى كقتل في الايلام الشديد
او تبعية ان كان فعلا او مشتقا منه او حرفا
اذ الاستعارة فيها بواسطة استعارة المعد وهو
المصدر في الاولين ومتعلق معناه في الحرف
كالابتداء الكلي لمعنى من والظرفية الكلية لمعنى
في ونحو ذلك ففي نطقت الحال اي دلت وفي رقد
فلان لعينه قد شبه الدلالة بالنطق والموت
بالرقاد فاستعير لفظ المشبه به في المشبه

ثم اشتق منه نطق بمعنى دل ورقد بكونه
ميتا وكذا في الحرف كاللام في لدوا للموت فانه
قد شبه عاقبة الولادة وهي الموت بالعلة في
ترتبه على الولادة فاستعير له العلة لمقتضى العاقبة
والغرض ثم استعمل فيه اللام الموضوعة للعلة
الجزئية فالاستعارة في معنى اللام بواسطة
استعارة لفظ العلة التي هي متعلق معناه
الجزئي وقرينة التبعية في الفعل والمشتق
اما الفاعل بان لا يصلح لقيام الحقيقي به كالنطق
والنوم لا يوجدان في الحال والميت او المفعول
بان لا يصلح لوقوع المسند عليه نحو قتل
البخل واحيى السماح اذ البخل لا يقتل
بل يترك والسماحة لا تحيى بل تفعل

أو المجرور بأن لا يصلح تعلق المشبه به نحو فبشرهم
بعذاب أليم إذ العذاب لا يبشر به بل ينذر به
وهذه القرائن مقابلة لما الحالية فغير منضبطة
كما لا تنضبط في استعارة الحروف أولها مطلقة
إن لم تقترن بما يلائم الطرفين كعندي أسد أو مجردة
إن قرنت بما يلائم المستعار له لتجردها عن قوة
المعنى الحقيقي نحو غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً
غلقت لضحكته رقاب المال فإنه استعير الرداء
وهو الثوب للعطاء بجامع الصون عن المكاره فوصف
بالغمر الذي يلائم العطاء دون الرداء تجريداً لها
يعني إن الممدوح الكثير العطاء إذا تبسم حين علم
أخذ المحتاجين من ماله دخل في ملك الآخذ كأنه
رهن غلق أي بترك فك رقبته فاستحق أو مرشحة

إن قرنت بما يلائم المستعار منه لأن الحقيقي أتبع
بترديفه ومشاكلة من ترشيح الفصيل إذ اتبع أمه
نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم الآية فإنه استعير الاشتراء للاستبدال
ثم الفعل للنسل بقرينة المنصوب والمجرور إذ الضلالة
لا تشترى والهداية لا تشترى بها ثم أردفها بما يلائم
الاشتراء من الربح والتجارة وقد يجتمع التجريد
والترشيح نحو لدى أسد شاكي السلاح مقذف
له لبد أظفاره لم تقلم فإن شوكة السلاح كثرة
اللحم صفة تلائم المستعار له واللبد وعدم التقليم
مما يلائم المستعار منه وهو المفترس والترشيح
أبلغ من الإطلاق والتجريد لأنه مبني على تناسي التشبيه
والمجازية فيتصور الاستعارة في صورة حقيقتها

فاذا اورد الترشيح في التشبيه مرتبة ولطافة
مثل هي الشمس سكنها في السماء فلن تستطيع اليها
الصعود فانه شبه ليلاه بها مؤكدا ثم ذكر ما يلايم
المشبه به فابعد خطور التشبيه ففي الاستعارة
اولى لما فيها طي ذكر المستعار له الصريح في افادة تناسي
الطرفين واما الاستعارة المكنية فالحق الاقوال
فيها ان لفظ المشبه به المتروك قد استعير للمشبه
ثم طوي ذكره فدل عليه بذكر لازمه عند المشبه
نحو اذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة
لا تنفع فانه شبه المنية بالسبع في اغتيال
النفوس بالقهر والغلبة فاستعير لها ثم طوي
ذكره فدل عليه بذكر الاظفار عند ذكر المنية
فالمكنية فيه لفظ السبع المتروك بعد استعماله

في الموت المشبه فظهر معنى الاستعارة وكذا نحو
للكلية اذ لم يصرح بذكر المستعار بل اقتصر على
ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود واما التخييلية
فاثبات لازم المشبه به للمشبه بطريق التخييل
كاثبات الاظفار للمنية وهي في الموت غير متحقق
لا حسا ولا عقلا وكثيرا ما تكون التخييلية قرينة
المكنية ولذا فهم تلازمهما وقد تكون قرينتها
استعارة تحقيقية نحو ينقضون عهد الله
فانه استعير النقض المشبه به لابطال العهد بعد
تشبيهه بنقض البناء والحبل ثم اشتق منه
الفعل وهذه تصريحية لمصارحة المستعار ومبنية
عليها مكنية وهي استعارة الحبل للعهد بجامع
الوصلة فهي قرينة المكنية اذ لو لم يستعر

الحبال للعهد مما حسن استعارته النقض في ابطاله
وكذا قولهم شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف
منه الناس حيث استعير الافتراس للبطش
والاهلاك والاغتراف للانتفاع ثم اشتق
يفترس بمعنى يبطش ويغترف بمعنى ينتفع
فاسند الاول الى الشجاع والثاني الى العالم
قرينة للكلية اذ لو لم يستعر الاسد
للشجاع والبحر للعالم لما حسن استعارة
الافتراس للبطش والاغتراف للانتفاع
به واما المجاز المركب فهو اما مرسل وهو ما
استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة
كالخبر في معنى الانشاء نحو رحمه الله
والانشاء المستعمل فيما تولد منه من المعاني

كالاستبطاء في كم دعوتك وسائرها مر في الخبر
الرابع واما استعارة فهي لفظ المشبه به المركب
مستعملا في المشبه المفرد او المركب فالاول
نحو سرى الى بستاني حتى ترى اعلام ياقوت
على زبرجدي فان المصراع الثاني مستعار
للشقائق والثاني كما قيل لمن تردد في المعنى
تقدم رجلا وتؤخر اخرى فانه شبه هيئته في الاقدام
تارة والاحجام اخرى بهيئة المتردد في الذهاب
ثم استعير لفظ الثانية للاولى ويسمى المجاز
المركب تمثيلا واذا شاع استعماله يسمى
مثلا ولكونه من الاستعارة لا يغير لفظه احترز
للزوم ابقاء لفظ المستعار منه على حاله
نحو الصيف ضيعت اللبن لخطاب المؤنث

ولو مضروبه مذكراً اذ المورد امرأة طلبت
طلاقها في الصيف ثم استسقت اللبن في
الشتاء فقيل لها ذلك ثم ضرب لكل طالب
اسلف سبب حرمانه ذكراً او انثى تنبيه
حسن الاستعارة ولو تمثيلية بحسن مبناها
كان يكون الوجه شاملاً والتشبيه وافياً بافادة
الغرض وبتركها يشعر بالتشبيه لفظاً ولذا اخفي التز
فيها يلزم كون الجامع جلياً كيلا يخلو عن الافادة
كالالغاز فقبحت استعارة الاسد للرجل الابخر
بجامع البخر لانه غير شايع فيه كما لا يستحسن
التشبيه الكاين وجهه في غاية الجلاء عند الشايع
نحو العلم كالنور في تبيين الاشياء به ولكن
يستحسن الاستعارة المبنية عليه كقولك عنده

فهم

فهم مسئلة وقع في قلبه نور وقد يطلق المجاز
على كلمة تغير اعرابها بحذف او زيادة نحو واسئل
القرية اي اهلها وليس كمثله شيء اي مثله بتغيير جر
القرية ونصب المثل بحذف المضاف وزيادة الكاف
المنزل الثالث الكناية وهي ذكر الشيء وارادة
ملزومه ويطلق على لفظ اريد به لازمها وضع له
بلا قرينة تمنع عن ارادته والمعنى المكنى عنه اما
ذات او صفة او نسبة بينهما فالكناية في الاول
قريبة ان كانت لفظاً واحداً اذ الانتقال فيها
بلا واسطة جمع الالفاظ كقوله والطاعنين مجا
مع الاضغان فان المجامع واحد مقيد بالاضافة
كناية عن القلوب وبعيدة ان كانت مجموع الالفاظ
كقولهم كناية عن الانسان حي مستوي القامة

عريض الاظفار وشرط فيها اختصاص المعنى
الحقيقي بالمكنى عنه ليحصل الانتقال فالكناية
عن الذات بالخاصة بسيطة او مركبة في الثاني
وهو ما كان المكنى عنه صفة قريبة ان كانت بلا
واسطة واضحة كانت بجلاء اللزوم وخفية
لخفائه نحو فلان طويل النجاد كناية عن طول
القامة وبينه وبين طول النجاد ملازمة ظاهرة
وعريض القفاء في الكناية عن البلاهة ولزومها
لعرض القفاء خفي وبعيدة ان كانت بواسطة
وهي واضحة ان قلت الواسطة كفلان كثير الطباخ
كناية عن المضياف بواسطتين كثرة الاكلة وكثرة
الضيفان وخفية ان كثرت كقولهم كناية عنه
فلان كثير الرماد بواسطة اربع كثرة احتراق
الحطب

الحطب وكثرة الطباخ وكثرة الاكلة والضيفان
وفي الثالث وهو ما كان المكنى عنه نسبة ثبوتية
ان دلت على امر لامر نحو ان السماحة والمروة
والندى في قبة ضربت على ابن الحشرجي
كنى بنسبتها الى القبة عن نسبتها الى الممدوح
اذ لا بد لها من محل يقوم بها وسلبية ان دلت
على انتفاء امر عن امر نحو الكرم بين برديه
كناية عن انتفاء عن اللابس والموصوف
في الكناية عن الصفة والنسبة قد لا يذكر كقولك
في عرض المدعي انا لا اعتقد حل الخمر كناية عن كونه
يعني انت معتقده وكافر وفي عرض المسلم
من سلم المسلمون من يده ولسانه كناية عن سلب
اسلامه اذ الخارج عن التعريف خارج عن المعرف

فالكناية عن الصفة ح يستلزم الكناية عن
النسبة لاستحالة التصريح بالنسبة الى المحذوف
بلا عكس لجواز ذكر الصفة مذكورة مع كناية النسبة
منها قولك في عرض المجد او الجاهل الحمد لله لا
الحادفينا او لا جاهل وبعض الفحول يسمي الكناية
الوضعية تعريضا والكناية بواسطة كثيرة كمهزول
الفصيل وجبان الكلب تلويحا والكناية بقليلة
مع خفاء في المطلوب رمزا وبلا خفاء فيه ايماء
واشارة تذنيب التعريض لفظ قصد به معنى بلا
استعماله فيه وليس بحقيقة ولا مجاز ولا كناية
في المعنى المعرض به لانه من مستتبعات التراكيب
فيجامع كلا منها كقولك في تعريض ولد الزنا
ما انا بمجهول الاب وفي تعريض البخيل ما انا
مغلول

مغلول اليد ويجي مجازا في السفه في تعريض
الابله ما انا عريض القفا ثم ان المجاز ابلغ
من الحقيقة والكناية من التصريح لكون المجاز
والكناية كدعوى الشي ببينة اذ الانتقال
فيهما من الملزوم الى اللازم وثبوته ببينة
لثبوت لازمه المقصد الثالث علم البديع
وهو علم يعرف به محسنات الكلام البليغ وفيه
منزلان الاول في المحسنات المعنوية منها
الطباق وهو جمع المتقابلين في الجملة اي تقابلا
حقيقيا او شبيها به ويسمى ايضا مطابقة و
تطبيقا لما فيه من التطبيق بين المتنافيين و
تضادا لوجود التقابل وتنافي الاستواء
شيء مع مقابله نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود

مطلب علم البديع

دا ومن كان ميتًا فأحييناه ومنه التدبيج وهو
جمع لونين مع آخر كنايةً أو توريةً فتدبيج الكناية
كقوله تردى ثياب الموت حمرًا فما أتى لها
الليل إلا وهي من سندس خضر فإنه كنى بكونها
حمرًا عن الشهادة وبكونها خضرًا عن دخول الجنة
وتدبيج التورية كقوله فمذ اغبر العيش الأخضر
وازور المحبوب الأصفر فإنه أريد بالمحبوب الأصفر
معناه البعيد وهو الذهب فيكون تورية وفي
اغبرار العيش كناية عن تكدره كما أن خضرته
عن طيبه ثم لا يلزم في التدبيج كون كل لون كناية
أو تورية بل يكفي كون البعض كذلك ومنه المقابلة
وهي ذكر غير المتقابلات ثم مقابلاتها على الترتيب
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا والطباق إما طباق

الإيجاب

الإيجاب كما مر وإما طباق السلب نحو ولكن أكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا الآية ونحو ولا تخشوا
الناس واخشون فإن تقابل الأمر والنهي كتقابل
الإيجاب والسلب ويلحق بالطباق جمع الشيء
مع لازم مقابله نحو أشداء على الكفار رحماء
بينهم إذ مقابلة الشدة هو اللين المستتبع للرحمة
ويلحق به إيهام التضاد وهو جمع الشيء مع ما يوهم ضده
كقوله أضحك المشيب برأسه فبكى فإنه أراد بضحكه
ظهوره فلا تقابل إلا ظاهرا ومنها التناسب
وهو جمع أمر مع ما يناسبه لا بالتقابل ويسمى أيضا
توفيقا وتلفيقا وائتلافا ومراعاة النظير نحو
والشمس والقمر بحسبان أي يجريان بحساب
لمنافع ومنه ما يسمى تشابه الأطراف وهو أن

فيناسب الانتهاء الابتداء معنى نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
اذ من معاني اللطيف ما لا يدرك بالبصر فناسب
الابتداء كما ناسب الخبير انه لا يدركها ......
ويلحق به ما يسمى ايهام التناسب وهو جمع ما يناسب
مع ما لا يناسبه بالمعنى المراد نحو والشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان فانه اريد بالنجم
معناه النبات فلا يناسب القمر ع ومنها
الارصاد وهو تقديم ما يدل على العجز
ويسمى تسهيما ايضا لان التقديم كوضع الامارة
في السبيل وتسهيم الثوب ودلالته لمن عرف
الروي وهو حرف يبنى عليه الاسجاع والقوافي
نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون

مطلب المشاكلة

يظلمون فان من عرف ان الروي نون نحو يظلمون
يستفطن على ذكره من السياق وكقوله اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنها
المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ ما وقع هو في
صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا اي خيطوا لي عبر عن الخياطة بالطبخ لوقوعه
با في صحبته ويجوز كون الواقع فيها تقديريا كقولهم
كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى والثاني
نحو صبغة الله اي تطهير الله بالايمان عبر عنه
بالصبغة لوقوعه في صحبتها تقديرا اذ الآية
لرد النصارى لغمس اولادهم في ماء لهم اصفر
وقولهم الآن اطهر عن سائر الملل وقد الحقها

ذكر الشيء بضد الواقع في صحبته او بمناسبة كقوله
شاهدا انها لم تجمد عيني اي لم تغب بعد فوته
القاضي انك لتبسط الشهادة ونحو لا تسأل عن
آبائه بل عن بنيه فضائله فانه عبر الفضل بالابن
ليشاكل الاب ومنها المزاوجة وهو ترتيب
ما ترتب على الشرط على الجزاء كقوله اذا ما نهى
الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج
بها الهجر فانه ترتيب اللجاج على الجزاء وهو
اصاخت كما ترتب على الشرط ومنها العكس بعد
تقديم جزء على آخر ثم عكسه نحو عادات السادات
سادات العادات ومنها الرجوع وهو ابطال
قوله السابق لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها
القدم بلى وغيرها الارواح والديم اي بلى عفاها
وغيرها

رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله اذ يعلم ان السكون في الليل والابتغاء
في النهار لكنه لم يكن على ترتيبه فمعكوس اي عكس في
النشر ترتيب اللف كقوله كيف اسلو وانت حقف
وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا اي انت
حقف ردفا اي عجزا وغصن قدا او يختلط
الترتيب في النشر فمختلط نحو هو شمس واسد
وبحر جودا وبهاء وشجاعة وذا اشغل اعتبارا
والاولى اعلى حسنا والمتعدد بجملة نحو وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
اي قال بعضهم لن يدخل الا الخ وقال بعضا
منهم الا الخ ومنها الجمع وهو جمع متعدد
في حكم نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا

من فضل الله

مطلب التفريق

فانه جمعهما في حكم الزينة وقوله انما اموالكم و
اولادكم فتنة ومنها التفريق وهو ايقاع تباين
من نوعين كقوله فنوال الامير بدرة عين ونوال
الغمام قطرة ماء فانه فرق بين النوالين
بجعل احدهما بدرة والآخر قطرة ومنها
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
مثال عجبت من الاذلين عير الحي والوتد اذ
هذا على الخسف مربوط وهذا يشج وقد يطلق اى يدق
التقسيم على ذكر احوال الشيء اى الذات مضافا الى كل
ما يليق به كقوله تعالى اذا لاقوا خفافا اذا دعوا صح
كثيرا اذا اشتدوا قليلا اذا عدوا وعلى استيفاء
اقسام الشيء نحو يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا
ويجعل

وغيرها فانه نفى اولا عفو الديار ثم ابطل النفي
اظهارا لكمال حيرته كانه يذهب عقله تارة و
يجيء فيقول غير ما قال ومنها التورية وهي ان
يراد بلفظ معناه البعيد وتسمى ايهاما لالقائها
القريب في الوهم وهي مرشحة ان جامعت شيئا
مما يلائم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها
بايد اي بقدرة ومعناها القريب الجارحة و
البناء يلائمه وان لم تجامعه فمجردة نحو الرحمن
على العرش استوى اي استولى على الفلك الاعظم
ومعناه القريب الاستقرار ولو حمل كل من الاثنين
على التمثيل فلا تورية وقد يكون تورية ترشيحا
للاخرى نحو اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم
لا تخصى وان كذب الخال فانه اراد بالجد البخت

مطلب الاستخدام

وبالكم الجماعة من الناس وبالحال الكثير فكل من التوريات
الثالث ترشيحه بالاخرى ومنها الاستخدام وهو ان
يراد بلفظ معنى ثم بضميره معنى اخر او يراد بضميره
معنى ثم بالثاني معنى اخر فالاول كقوله اذا نزل
السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
فانه اراد بالسماء المطر وبضميره النبات بعلاقة
السببية والثاني كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم
شبوه بين جوانحي وضلوعي فان الغضا شجر واراد
بضميره الاول منبته للمحلية وبالثاني النار للمجاورة
واستعارها في العشق الشديد ومنها اللف والنشر
وهو ذكر متعدد ولو مجملا ثم ذكر ما لكل بلا تعيين
ثقة بان السامع يرده اليه فالمتعدد تفصيلا
مرتب ان كان النشر على ترتيب اللف نحو ومن

رحمته

ويجعل من يشاء عقيما فان اقسام حال الانسان
في الولادة على هذه الاربعة ومنها الجمع مع التفريق
وهو ادخال المتعدد في معنى مع تفريق جهته
كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار
في حرها فانه جمع في المشابهة بالنار وفرق
في وجه الشبه ومنها الجمع مع التقسيم وهو ضربان
الجمع ثم تقسيمه او العكس فالاول مثل اخر ما
ملكوا بسبي ما نكحوا وقتل ما ولدوا ونهب
ما جمعوا فانه جمع فيما ملكوا ثم قسم والثاني
مثل يضرون اعداءهم وينفعون الشيع سجية
تلك منهم غير مبتدع فانه قسم حالهم ثم جمع بكونها
طبيعة ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم نحو
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي

اي التقسيم ثم جمع

وسعيد فانه جمع الانس والجن في قوله نفس ثم
فرق ثم قسم بان اضاف ما لكل من الفريقين بقوله
فاما الذين شقوا ففي النار وبقوله واما الذين
سعدوا ففي الجنة الى اخرهما ومنها التجريد
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله
فيها وذا للمبالغة في اتصافه بها فكانه تولد
منه موصوف اخر وهو اما بمن التجريدية نحو
لي من فلان صديق حميم كان فلانا بلغ في
صداقته غاية فتولد منه صديق اخر او
بالباء التجريدية نحو لئن سالت فلانا
لتسألن به البحر كانه صار في الجود بحرا فتولد
منه بحر اخر او بباء المصاحبة كقوله وشوهاء
تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل
الفنيق

الفنيق المرحل لكمال ربوها للحرب تولد منه
مستلئم اخر فصاحبه او بفي نحو لهم فيها
دار الخلد كان النار بلغت في كونها دار البقاء
غاية فتولد منها اخرى وقد يكون بلا حرف
كما في مخاطبة الانسان نفسه كقوله تطاول
ليلك بالاثمد وهو بطريق الكناية كما في
ولا يشرب كاسا بكف من بخلا فان الشرب بكف
نفسه فكني بذلك عن كونه جوادا ينتزع منه اخر
ومنها المبالغة المقبولة وهي ادعاء بلوغ الوصف
الى حد لا يرجى فان امكن المدعى عادة فتبليغ
كوصف فرس بادراك وحشي فعوحشي ولم
يعرق وان امكن عقلا فاغراق كقوله و
نكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

اي لم يمكن عادة

وإن لم يكن نقلوا وذا غير مقبول إلا إذا أخرج
مخرج الهزل كقوله أسكر بالأمس إن عزمت على
الشرب غدا إن ذا من العجب إذا دخل عليه ما
يقربه إلى الصحة ككاد نحو يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار أو تضمن تخييلا حسنا كقوله
الغبار على الأفراس بحيث لو أراد السير
عليه لأمكن وقد يجتمع إدخال المقرب وتضمن
التخييل كقوله فيمن يشكو عن طول الليل والسهر
يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى وشدت
بأهدابي إليهن أجفاني فإن تسمير النجوم
فيه وشد الأجفان إليها بالأهداب
ممتنع لكنه تخييل حسن ودخول يخيل يقربه
ومنها المذهب الكلامي وهو إيراد الحجة
على

على وجه لو سلم لزم منها المطلوب نحو لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أي لخرجتا عن
هذا النظام لكنهما لم تفسدا فلم يكن فيهما
آلهة غيره ومنها حسن التعليل بغير علة
لاعتبار لطيف كقوله ما به قتل أعاديه و
لكن يتقي إخلاف ما يرجو الذئاب فإن
علة قتل الأعداء دفع مضرتهم لكن علله
باتقاء إخلاف رجاء السباع تناول لحومهم
والاعتبار إظهار أن كرمه بحيث يصدق
رجاء كل محتاج فيتضمن أن فيه كمال الجود
ونظيره تعليل تكون المطر من السحاب
بكونها محمومة من غمها الشرق عطاء الممدوح
على عطائها فيعرق في أثر الحمى والحق بحسن

مطلب حسن التعليل

التعليل ما بني على الشك كقوله كأن السحاب الغر
غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع ومنها
التفريع وهو اثبات حكم لمتعلق امر بعد
اثباته لمتعلق آخر على وجه التفريع كاثبات الشفاء
للاحلام والدماء في قوله احلامكم لسقام الجهل
شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب وهو داء
يشبه الجنون يحصل في الكلاب باكل لحم الانسان
وقيل من عضها وانفع دوائه شرب دم الملك
فكني بشفاء دمائهم عن كونهم ملوكا ومنها تاكيد
المدح بما يشبه الذم وهو استثناء صفة مدح
فاما صفة ذم منفية بفرض دخولها كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب بفرض كون سيوفهم
مغلولة

مغلولة من قراع الجيوش عيبا وهو من التسمح
فلا عيب واما من مثلها مثبت بلا فرض الدخول
فيكون منقطعا نحو انا افصح العرب بيد اني من
قريش فانه اكرم القبائل والاستثناء اكد
صفة المدح بالافصحية كما اكد الاول نفي صفة
الذم لكن في الغرض اعتبارها محالا فلا يوجد
هذه المبالغة في الثاني فعد الاول افضل و
المشابهة بالذم لايهام الاستثناء اياه اولا ومنه
ما في المستثنى مدح وفي عامله ذم نحو وما
تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا فانه الايمان
اجل المناقب والاستدراك في تاكيد المدح
كالاستثناء كقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا
سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومنها تاكيد

ثلث مرات بثلثة اسنة تراكضن اذ الا يعجبني لكن
وتسويغه مستعار له ومنها تاكيد الذم بما يشبه
المدح وهو استثنا صفة ذم اما من صفة مدح
منفية نحو فلان لا خير فيه الا اساءة المحسن
واما من مثلها مثبتة كفلان فاسق الا انه جاهل
ففي الاول فرض الاساءة من الخير وفيه مبالغة
وفضل كما عرفت ومنه لا يستحسن الا جهله
وجاهل لا مروة له وقد يجي بلا مدح ولا ذم
نحو ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد
سلف فانه تعليق بالمحال اي فانكحوا ما
قد سلف ان امكنكم ومنها الاستتباع وهو
استتباع المدح بشي مدحا آخر كقوله نهبت
من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك

خالدا

خالدا اي بخلودك فان نهبت مدح بالشجعا
وقد استتبع المدح بكونه خيرا لاهل الدنيا
حتى تهنى به ومنها الادماج وهو ان يضمن
الكلام معنى غير المسوق له كقوله اقلب فيه
اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا فانه
المسوق له هو الشكاية من طول الليل وقد لف
الشكاية من الدهر ومنها التوجيه ويسمى
محتمل الضدين وهو ايراد الكلام ذا وجهين
مختلفين كقوله خاط لي عمرو قبا ليت عينيه
سوا فان تمني استوائهما اما بصيرورة
العوراء صحيحة او بصيرورة الصحيحة عوراء
فيكون دعاء عليه ومنها الهزل الذي يراد به الجد
وهو ايراد الكلام المطابقة ظاهرا للغرض

الصحيح حقيقة كقوله اذا ما غيمي اتاك مفاخرا
فقل عد كيف اكلك للضب فان اكل ما يكره الابنا
القاء فعيه هزل ظاهرا ومنع في الحقيقة ومنها
تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره
لنكتة كالتوله كقوله تالله يا ظبيات القاع قلن لنا
ليلاي منكن ام ليلى من البشر فانه تجاهل في حقيقة
ليلاه مع علمه واستفهم من الحيوانات العجم لكمال
التحير والمبالغة في المدح او الذم كقوله المع برق
سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر
الضاحي فانه بالغ في مدح ابتسامة الحبيبة
باظهار اشتباهها عنده بلمع البرق وضوء
المصباح وقوله وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء فانه بالغ في ذم آل

حصن

حصن ام نساء فانه بالغ في ذم آل حصن باظهار
اشتباههم عنده بالنساء والتوبيخ كقوله
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع
على ابن طريف فانه ايراد كان للتشكي في القطع
بعدم جزعه ما لا يعقل للتوبيخ على قائله
بارادة ان الجزع عليه سائر في الاشياء
بحيث لا يتصور التخلف والتعريض كقوله وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فانه ابهم
الضال تعريضا بالمخاطبين مع العلم بشانهم
ونحوها من النكت كما مر في الانشاء ومنها
القول بالموجب وهو ضربان اثبات ما
اثبته المتكلم له كناية لآخر نحو ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين وقد اثبتها المنافقون

لانفسهم كناية بقولهم ليخرجن الاعز منها
الاذل وحمل لفظ الغير على ما يريده بذكره
متعلقه كقوله قلت ثقلت اذ أتيت مرارا
قال ثقلت كاهلي بالايادي اي النعم فان المتكلم
اراد تثقيله كونه مشقة وحمله المخاطب على
تثقيل كاهله باسباغ الاحسان ومنها
الاطراد وهو ذكر اسم الولد واباءه على
ترتيبهم نحو يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم المنزل الثاني المحسنات اللفظية
منها الجناس ويسمى تجنيسا ايضا وهو تشابه
اللفظين نطقا وهو تام اذا اتفقا في الحروف
نوعا وعددا وهيئة وترتيبا وان اختلفا
في واحد منها فناقص والتام اما جناس

الافراد

فصل المحسنات اللفظية

الافراد والتركيب والاول مماثل اذا اتفقا في
اسمية وفعلية وحرفية نحو يوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة والا
فجناس مستوفي كقوله ما مات من كرم الزمان فانه
يحيى لدى يحيى بن عبد الله والثاني من قوله ان ركب
من كلمة وبعضها نحو من قام ساقه دام مساقه
اي مكان سوقه والا فمتشابه ان اتفقا
خطا نحو اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته
ذاهبة والا فمفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا
جام لنا ما الذي ضر مدير الكاس لو جاملنا
واما الجناس الناقص فالمختلفان نوعا نحو بار ونحو جا
فصار عن نحو ليل دامس وطريق طامس
وقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه

وقوله عم الخيل معقود بنواصيها الخير فان
اللام والراء متقاربان فان لم يتقاربا فلاحق
نحو ويل لكل همزة ونحو لشهيد وانه لحب الخير
لشديد فان الدال لا يتقارب الهاء ونحو نحن
من الغرق في بحر الغرب والمختلفان عددا كالساق
مع الساق ونحو جدي جهدي اى حظي نفسي
فان الدعم بعد واحدا وقوله يمدون من ايد
عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب
ويسمى ما زيادته في الآخر مطرفا ونحو البكاء هو
الشفاء من الجوى بين الجوانح بزيادة حرفين
ويسمى مذيلا والمختلفان هيئة محرف نحو الجاهل
اما مفرط او مفرط باسكان الفاء وتحريكه والبدعة
شرك الشرك باختلاف الحركة فتحا وكسرا
و

والمختلفان ترتيبا يسمى تجنيس القلب وهو
اما قلب كل نحو حسامه فتح لاوليائه حتف
لاعدائه او قلب بعض نحو اللهم استر عورا
تنا وآمن روعاتنا جمع روعة والقلب في
عورة وروعة فقط واذا ولي احد المتجانسين
الآخر يسمى مزدوجا ومكررا ومرددا لازدواج
اللفظين وكون الثاني كتكرير الاول وترديده
كقولهم من قرع بابا ولج ولج ونحو وجئتك
من سبأ بنبأ يقين وقد يطلق التجنيس على
توافق اللفظين ويسمى تجنيسا خطيا نحو
والذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والحق بالجناس شيئان الاشتقاق
وهو اشتراك اللفظين في اصل المعنى واصول

الحروف نحو فأقم وجهك للدين القيم فأقم وقيم من
القيام وشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من
القالين فان القالي من القلي دون القول فلا اشتقاق
الا انهما يتوافقان في توسط الالف بين القاف
واللام ومن انواع تجنيس الاشارة كقوله حلقت لحية
موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا اي بتسمى موسى
لان الحلق به وهو سكين الحلق وبلبهرون نوره ومنها
رد العجز على الصدر وهو ايراد احد المكررين او المتجانسين
او الملحقين في الآخر والآخر في الصدر ولو كان صدر
المصراع الثاني او حشو الاول او اخره ويكون في النثر
نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ونحو
سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل فان الثاني من
السيلان فتجانسان وكقوله تمتع من شميم عرار نجد
فما

فما بعد العشية من عرار وكقوله دعاني من
ملامكما سفاها فداعي الشوق قبلكما دعاني
وللاولى امرين بديع فتجانسان وقوله
فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات
المثاني اي بعض الجيران مشغوف بالقرآن
وبعضهم مفتون بالنغمات المزامير ومقوله آملتهم
ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح وكقوله
ان المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء
سواه بخزان فان لم يخزن وخزان مشتقان
من الخزن يعني اذا لم يسكت المرء عن النطق
الضار لنفسه فلا يسكت اصلا عن الضار لغيره
ومنها السجع وهو الفاصلة الموافقة للاخرى
في الحرف الساكن ويطلق على نفس توافقهما

لا ترجون

وهو مطرف ان اختلفتا وزنا نحو ما لكم لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا اذ الوقار لا يوازن
الاطوار وان لم تختلفا فان وافق كلمات احدى
القرينتين او اكثرها ما يقابلها من الاخرى عاملة
ومعمولة في وزن وتقفية فترصيع كقوله
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع
بزواجر وعظه فان كلا من المتقابلين فعلا او معمولا
موافقان وزنا وقافية ولا تقابل كقولهم غريب
قد سما من لطفه نحو الحمى كم اديب قد علا من وصفه
علو الهوى فان اللطف لا يوازن الوصف وكذا
الحمى مع الهوى وان لم توافقه فمتوازن والمختلفان
وزنا نحو والعاديات ضبحا فالموريات قدحا
فان العين مفتوح والميم مضموم والمختلفان

قافية

قافية نحو حصل الناطق والصامت وهلك
الحاسد والشامت اذ لا قافية بين الحاسد
والناطق مثلا والسجع يعني مجموع الفقرات
قصير وطويل والاول ما يتركب من لفظ واحد
الى عشرة واحسنه اقصره والمركب مما فوق
العشرة الى خمسة عشر قريب من القصير في
الحسن والقبول واحسن الاسجاع في النوعين
ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود ثم ما طالت قرينته الثانية
نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم
الجحيم صلوه ولا احسن في ابلاء قرينة
باقصر منها ولا باطول منها كثيرا والاسجاع

مبنيات على سكون الأعجاز وإنما قيل ...
في القرآن فواصل فرارا عما اطلق على اصوات
الطيور وقد يقع السجع في النظم فمنه التشطير
وهو تسجيع كل من المصراعين على خلاف تسجيع
الآخر كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب فإن سجع الأول بالميم والثاني بالبا
ومنه التصريع وهو جعل العروض وهو آخر
المصراع الأول على قافية الضرب وهو آخر
المصراع الثاني ومن ثم كثر استعماله في المطالع
كقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها
بالأيام ومنها الموازنة وهو توافق الفا
صلتين في الوزن فقط نحو ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة إذ تاء التأنيث لا تكون

قا...

مطلب القلب

قافية في عرفهم ثم إن توافق كلمات إحدى
القرينتين ما يقابلها من الأخرى في الوزن
تسمى مماثلة نحو من طال الكلام قد قصر
الصواب ومنها القلب وهو عكس
ترتيب الأول كقوله مودته تدوم لكل
هول وهل كل مودته تدوم فإن الثاني
الحرف وبالعكس
يقلب الأول مبتديا بآخره وصولا الى ميم مودته
ومثاله في النثر كل في فلك ومنها التشريع
وهو بناء البيت على قافية متعددة يصح المعنى
عند الوقوف على كل منها كقوله يا طالب الدنيا
الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأكدار
إذ له قافيتان أوليهما الف وثانيهما راء
مكسورة ومنها لزوم ما لا يلزم وهو التزام

ما ليس بلازم في السجع قبل الروي وهو الحرف
الأخير من القافية أو الفاصلة كالتزام الهاء والفتحة
قبل الراء في فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا
تنهر وقد يلتزم الحرف فقط نحو وانشق القمر مع
قوله سحر مستمر وقد لا يلتزم حرف ولا حركة نحو فهل
من مدكر مع قوله عذابي ونذر إذ لا توافق
فيما قبل الراء حرفاً ولا حركة ومنها الترديد
وهو تعليق كلمة بمعنى ثم بآخر كقوله في مدح
الذهب صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها
لو مسها حجر مسته سراء وقوله تعالى مثل ما
أوتي رسل الله الله أعلم ومنها التعديد ويسمى
سياقة العدد وهو إيقاع أسماء مفردة على
سياق واحد كقوله فالخيل والليل والبيداء

تعرفني والضرب والحرب في القرطاس والقلم
ومنها تنسيق الصفات وهو تعقيب الموصوف
بصفات متواليات إلى غير ذلك وأما الخاتمة ففيها
ثلاثة مقالات المقالة الأولى في السرقات الشعرية
والسرقة ظاهرة أو خفية فالظاهرة إما نسخ
وهو الأخذ بلا تغيير فهو نسبة شعر غيره إلى
نفسه ويسمى انتحالاً وهو مذموم جداً و
في حكمه تبديل الكلمات بما يرادفها كتبديل قوله
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك
أنت الطاعم الكاسي بقوله ذر المآثر لا تذهب
لمطلبها واجلس فإنك أنت الآكل اللابس وأما
مسخ وهو أخذ المعنى مع تغيير اللفظ كلاً أو
بعضاً فإن ساواه فضيلة لا يذم فإن كان

زايداً فيها ولو بحسن السبك أو الاختصار فممدوح
وإن ناقصاً فيها فمذموم كقوله أعدى الزمان
سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلاً
فنحا من قوله هيهات لا يأتي الزمان بمثله
إن الزمان بمثله لبخيل وفي الأول عيب لفظ
يكون مجوزاً إذ المعنى على المضي وإما سلخ وهو أخذ
المعنى وحده ويسمى إلماماً كأن ألفاظ السارق
نزلت على معاني المسروق منه وهو كالمسخ
يكون مقبولاً إن زايداً أو مساوياً فالممدوح
كسلخ قوله ومن الخير بطوء سيبك عني أسرع
السحب في المسير الجهام من قوله هو الصنع
إن يعجل فخير وإن يرث فللريث في بعض المو
اضع أنفع والسرقة الخفية غيرها فمنها أن
يتشابه

كقوله صح
يتشابه المعنيان ولا يمنعك من أرب لحاهم سواء
ذو العمامة منهم والخمار مع قوله ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب ومنها نقل المعنى إلى محل آخر
كقوله يبس النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكأنما
هو مغمد منقول المعنى من قوله سلبوا وأشرقت
الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا ومنها
أن يكون الثاني أشمل من الأول كقوله ليس من الله
بمستنكر أن يجمع العالم في واحد أشمل من قوله إذا
غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضاباً
ومنها كون الثاني نقيض الأول ويسمى قلباً المقلوب
معنى الأول كقوله أحبه وأحب فيه ملامة
إن الملامة فيه من أعدائه من قوله أجد
الملامة في هواك لذيذة حباً لذكرك فليلمني اللوم

ومنها ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه
ما يحسنه فاكثر انواع الخفية مقبولة سيما اذا
قرنت بحسن التصرف فيه وكلما اشتد الاخذ
خفا اشتد قبولا لبروزه في معرض اختراع
ولا تعد الخفية سرقة بالاتفاق في الغرض العام
كالمدح بالشجاعة والسخاء والذم بنقيضها و
لا بالاتفاق في نحو التشبيه والكناية اذا كان
فيما يتقرر في العقول ولا يحتمل الاخذ ويحتمل
التوارد كما توارد الجرير والفرزدق في الهجا
بقولهما بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت
ولم تضرب بسيف ابن ظالم وفي الجواب بقولها
ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق
حمل المغارم وحق التعبير في المحتمل ان يقال

سبق

مطلب الاقتباس

سبقني قول كذا بلا نسبة الى السرقة والعيب كيلا
يكون رجما بالغيب المقام الثاني احوال
الاقتباس فتضمين الكلام شيئا من القرآن
او الحديث بلا تعيين كونهما منهما كما في قال
قال رسول الله او قال الله او في التنزيل
او في الحديث او نحوهما كقوله كنت اذ بعث على
هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل اقتباس من
قوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر
جميل وكقوله فلنا شاهت الوجوه وقبح
اللكع ومن يرجوه اقتباس من قوله عم يوم حنين
شاهت الوجوه والمقتبس اما غير منقول
عن معناه كما مر او منقول عنه الى آخر كقوله
لئن اخطأت في مدحك فما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقتباس
من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ربنا اني اسكنت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
اي بواد لا ماء فيه ولا نبات فنقله الشاعر
الى رجل لا خير فيه ولا نفع ولا بأس بتغيير يسير
في المقتبس كقوله قد كان ما خفت ان يكونا
انا الى الله راجعونا بالاظهار موضع اليه
وقوله قلت دع عني وجهك الجنة حفت بالمكاره
اقتباس بتقديم من قوله عم حفت الجنة بالمكاره
واما التضمين فتضمين شعر شيئا من شعر آخر
بتنبيه عليه الا اذا اشتهر المضمن كقوله على
اني سأنشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى
اضاعوا فان المصراع الثاني مضمن من بيت

العرجي

العرجي ونبه عليه بسأنشد لان الانشاد قراءة
النشيد بدون عمل الشعر لمتناشديهم وما لم
عليه لشهرته كالثاني من قوله اعذارة السائل
العجول توقفن ماي وقوفك ساعة من بائن
واحسن التضمين ما زاد على الاصل
بنكتة كالتورية في قوله اذا الوهم ابدى لي
لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
فانه اراد بهما الشفة الاحلى والسن اللامع
لان معناها القريب بيني وهما المنزلان
المعروفان كما اراد هما صاحب الاصل القائل
تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا
ومجرى السوابق كقوله في التهنئة بشرى فقد
انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق

المعلي صعدا وكقوله في المرثية هي الدنيا تقول
بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي وأوسط المواضع
الانتقال من التشبيب هو ما افتتح به الكلام إلى
المقصود لأن حسن الانتقال سببا للنشاط
للاصغاء وهو تخلص إن كان برعاية الملايمة بينهما
كقوله أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا
ولكن مطلع الجود فانه انتقل من الجواب لقومه إلى المدح
بالجود بطريق التدارك الملائم وإن لم يكن برعايتها
فاقتضاب وهو مذهب الجاهليين كامرئ القيس
والنابغة الذبياني والمخضرمين المدركين الجاهلية والأعشى
والاسلام كلبيد وحسان والتابعة لهم بعدهم ومنه ما قرب من
التخلص وهو الانتقال بفصل الخطاب وهو لفظ أما
بعد أو بلفظ هذا نحو هذا وإن للطاغين
لشر

لشر مآب وهذا باب أو فصل في قولك كان اشتغل
من نوع إلى آخر ووجه القرب المذكور عدم الشروع
في المقصود فجاءة ومن القريب المذكور لفظ أيضا
وآخر المواضع الانتهاء إذ هو آخر ما يعيه السمع فتحسينه
كالجبين للطبوع من التقصير وأحسنه حسن المقطع ويسمى
براعة المقطع أيضا وهو ما آذن بانتهاء الكلام كقوله
ثم لعب في آخر بالبغية بقيت بإذن الله يا ملجأ الورى
بسير تقاما بقاء مسالكا أي ختم الكلام وانتهى
أبقاك الله ملجأ الورى بسير مقامات الرتب
في فنون علم الأدب على الأنام
ثم الصلاة والسلام على أفضل
الأنام وعلى آله الكرام
تم بعون الملك العلام
على يد ضعيف البشر
الحاج محمد
عفي عنهما